

كتاب الباء

من كلام الشيخ أبي عبد الله محمد بن علي بن العربي

الطائي الحاتمي الأندلسي

غنم الله له بالحسن وتقع به في الدنيا والآخرة آمين

الطبعة الأولى

١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م

حقوق الطبع محفوظة

طبع على نفقة

مكتبة القاهلية

صاحبها : علي يوسف سليمان

بشارع القضاة رقم ١٠٠٠ ، مدينة القاهرة

الطبعة المنيرة بالأزهر

كتاب الباء

من كلام الشيخ أبي عبد الله محمد بن علي بن العربي

الطائي الحائمي الأندلسي

ختم الله له بالحق وقع به في الدنيا والآخرة آمين

الطبعة الأولى

١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م

حقوق الطبع محفوظة

طبع على نفقة

مركز تراث الجزيرة

لصاحبها، على يوسف سليمان

بشارع الملك فيصل، الرياض، المملكة العربية السعودية

المطبعة النورية بالأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ العالم المحقق ناصر الطائفة علامة الوجود كعبة العلماء والعارفين
عبي الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائفي الحاتمي
الأندلسي ختم الله له بالحسن.

سألتني من تعز علي مسأله وتجمع لدى طلبته ان اقيده له كتابا بخط يدي
بما ومنعنا في الحقائق الالهية والدقائق الروحية، ثم جرى منه اكرمه الله في
اتناء المجلس كلام قال انه اختلس من نفسه ونودي في سره من عالم قدسه،
وقيل له في ذلك الخطاب المذكور المكتشف بالنور ان الاشياء ظهرت بالباء
والباء فيها أمرما، قال فتحيث فان كل واحد لا يقدر على فك المعنى، قال
فلما قامت الحيرة والحضرة من عاداتها الغيرة قيل لي اضرب عشرة في عشرة ثم
سد الحجاب وارفع الخطاب ووجهت بهذه الريادة إلى عالم الشهادة، فلما
عرض علينا ماشوقه به في عالم مثاله وخوطب به في خزانة خياله، اردنا أن
نضرب عن أعينهم هذا الكلام ونلحقه بمرتبة المعينة له في عالم الإلهام، فقلت
استد الله بالله فانه أثبت لعيني وابق لكوني وفي بقائي ظهور سلطانه وشق
احسانه ولولا باؤه ماظهر أثر ولا التحم روح يبشر، وصلى الله على محمد أبي
الآباء المشفوف بالباء وعلى آله وسلم تسليما كثيرا.

أما بعد يا ولدي أبقاك الله فانك قلت إنه قيل لك إن الاشياء
ظهرت بالباء والباء فيها أمرما فتحيث فيما قيل لك فقال لك اضرب عشرة
في عشرة فاعلم أنه قد جمع لك في هذا الخطاب الحكمة الالهية ونهك على الغاية
الغامية، وذلك أن الباء أول نحو وهو في المرتبة الثانية من الوجود وهو

حرف شريف فانه العدل والحق الذي قامت به السموات والارض وما بينهما
وانه من شرفه وتمكنه من طريق مرتبه أن افتح الحق تعالى به كتابه العزيز
بسم الله قبدأ بالباء وهكذا بدأ بها في كل سورة ، فلما أراد الله أن ينزل سورة
التوبة بنير بسملة ابتداء فيها بالياء دون غيرها من الحروف ، وكان شيخنا
وإمامنا أبو مدين رضي الله عنه يقول ما رأيت شيئا إلا رأيت الباء عليه مكتوب
كأنه يقول في كل شيء به قام كل شيء ، فكانت الباء في إزاء كل شيء وقيل
للعارف أبي بكر الشبلي أنت الشبلي فقال أنا النقطة التي تحت الباء يشير أنه كما
تدل النقطة على الباء وتميزها من التاء والثاء وغير ذلك وكذلك يدل أنا على
السبب عنه وجدت ومنه ولدت وبه ظهرت وفيه بطنت فهذان شيخان كبيران
شاهدان عدلان قد شهدا لك بشرف هذا الحرف وجلاله على غيره من الحروف
وانا إن شاء الله أفصل لك ما فيه ما يقتضيه حال الرؤيا وينزل عليك من العذرة الدمعا
وذلك أن الباء حرف اتصال ووصلة وهو من عالم الشهادة والظاهر وله من المراتب
المرتبة الثانية وهو حرف مجهور وله شركة مع الميم ولهذا قيل لك والياء فيها
أمر ما ظلم أيضا حرف ووصلة وهو من عالم الشهادة والظهور وله من المراتب
الثانية من التثنية إلا أنه حرف مهموس وشد عند التقاء به والشد يقتضي
لك أن فيه حرفا آخر وهو النون الذي في قوله أمر قلبت ميا وادغمت في الميم
في قوله ما وهذا المقام سئل الجنيدي عنه فقال :

وغنا لي منا قلبي وغنيت كما فنا
وكننا حيث ما كانوا وكانوا حيث ما كنا

وقال الآخر فيه أنا الحق وقال الله فيه كنت سمعه وبصره وهو نصير
الذاتين ذاتا واحدة في العين وكاتهما ذات واحدة في النطق ولولا الشد ما عرف
أحد ذاتين ، ولكن في عالم الشهادة ذات واحدة كما تعلم قطعا أن إحياء الموتى
ليس إلا لله ، ثم رأينا عند تفخ عيسى عليه السلام في الطائر فكان طائرا فما
وقع في الشهادة ولكن أبصر العين سوى ذات واحدة وهو عيسى ولكن

أعطى الفعل واللام بأن ثم ذاتا أخرى عنها كان هذا الفعل فهما ذاتان فالشد
الظاهر في النطق في الحرف هو بمنزلة الاثر والفعل يدل على أن ثم ذاتا أخرى
غير ما شهدنا فأتاب أيضا في هذا الكشف بتشديد الميم كما يقولونه أهل الشكر
من الإيجاد ثم نسبة النون المدغمة من الميم نسبة قريبة منها أنها من العالم
المهموس مثل الميم ولها من المراتب الخاصة وهي الخمسون في العشرات وفي
المرتبة الثانية للفردية كما كانت الميم في المرتبة الثانية للتثنية والشفعية فإن لها من
المراتب الرابعة وهي الأربعون في العشرات فأكم المجاورة في العدد فلماذا
ادغمت فيها وخفيت واشبهت النون الباء من حيث المرتبة الثانية وهي أقوى
شبه بالياء في المرتبة من الميم فإن الباء ثمانية الوجدانية والنون ثمانية الفردانية
والفرد أقرب إلى الوجدانية والوترية من الزوج فانه كف ، فلماذا احتضنت
الباء أن تدغم النون في الميم لشبهها بها من جهة الاحدية ، ولهذا يختص به كل
واحد من هذه الثلاثة ما يختص به الآخر وذلك أن الباء ، اختصت بالأولية
وليس لاحد ذلك المقام لأنها في المرتبة الثانية من وجود عالقها والأولية
على عالقها محال فبقيت الأولية لها ولهذا ينشئ العدد منها فإن الواحد لا يقال
فيه إنه عدد ، فإذا جاءت الباء وهي المرتبة الثانية ظهر وجود العدد والذي
يختص به الميم هو أولها منعطف على آخرها مثل الواو والنون وأشب النون
في هذا الباب وحكمة هذا العطف وهي الدائرة قد ذكرناه في كتاب ستة
وتسعين تكلمنا فيه على الواو والنون والميم خاصة ؛ ولكن الذي يختص به
الميم مرتبة شفعية والشفعية ليس لاحد غيره فن خواص النون هذه المذكورة
أنها من عالم الانقاس والروائح فلها طريق في الخيشوم ولكن ليس لغيرها
ذلك وهو حرف شريف وإنما كانت الباء مجهورة من العالم المجهور لأنها
أصل الظهور وهي التوب الذي على موجدتها ولهذا أخرجت على صورة
وبكلمته وخفي هو بظهورها فلم تتعلق معرفة العارفين إلا بالباء ولا شهدت
أبصار الشاهدين إلا بالياء ولا تحقق المحققون إلا بالياء فهي كل شيء والظاهرة

في كل شيء والسارية في كل شيء. وبهذا كان كل مجبور وعندها موجودها
فلذا كانت من العالم المجهور وإنما كانت الميم والنون من العالم الميموس من
أجل الباء فانهما ظهرا في العين عن الباء وهما عن الحقيقة عن غيب الباء
الذي هو الاذن العالي والأمر المطاع فنسبنا اليه لا إلى الباء .

فلذا النسب كانت من العالم الميموس وهو الخفي واجتمع الكل في كونهم
حروف اتصال ووصلة فالميم والباء اتصلت بهما الشفتان بعد اقترانهما ، وهو
شأن المحبين إذا اجتمعا فالأصل إذا اجتمعا والوصلة إذا تعاقبا وامتزجا ،
والنون أيضا حرف اتصال ووصلة لأن اللسان اتصل عندهما بالحك الأعلى
غير أنه بين الاتصالين فرقان ، اتصال النون في العالم الأوسط عالم الخيال
الروحاني العلوي واتصال الباء والميم في عالم الشهادة هذه وإن كان ذلك اللطف
من طريق أنه أقرب إلى الروحانية والغيب فهذا هم من باب النياية والاستخلاف
قال الله تعالى (وما من إلهة مقام معلوم) ولما تحير المكاشف في هذا الأمر وما عرفه
وقال له في خطابه اضرب عشرة في عشرة فبالضرورة هي مائة فلماذا قصد إلى
العشرة دون غيرها من الأعداد فاعلم أن العشرة في العشرة في الضرب وخروج
كل منهما عقدا واحدا وهو مائة وهو في المئين بمنزلة الواحد في الأحاد
والعشرة في العشرات فصارت الباء بين الواحد والعشرة والمائة واحدان الواحد
رأس الأحاد والعشرة رأس العشرات والمائة رأس المئين فزال من الوحدة
ولكنها العالم من الاثنين كما تقدم في الدائنين في حرف الميم وإدغام النون
فيها كما ذكرناه فصار عشرة في عشرة نبيانا لما قال له في الباء وتشديد الميم وتحييد
فيه فكما تقول واحد في واحد فهما واحد وتضرب الواحد في الآخر فيظهر
واحد وهذا الواحد الخارج ليس بواحد عاقل فانه نتيجة لخلاف الواحد
كذلك العشرة في العشرة ظهرت منهما مائة واحدة . العشرة بيان للباء ثم اعلم
أن قصده للعشرة بالضرب في العشرة كأنه يقول اضرب في ذاتك ذات موجودك

فإنك مخلوق على صورته ، وقامت صورة الإنسان من عشرة فالذات الغيبية
التي هذه صورتها عشرة ، فإذا ضربت ذاتك في ذاته من طريق العشرة كانت
مائة ، فإن كان الخارج في هذا الضرب في عالم الحس فهو أنت في هذه المائة
لامر وهي درجات الجنة مائة درجة ، وإن كان الخارج في هذا الضرب في
عالم الغيب فهو المرء لأن هذه المائة وهي مراتب الأسماء التسعة وتسعون
اسما ، والواحد المائة الذي غيب عن الخلق في عالم الألفاظ فكل اسم درجة
من الجنة فالدرجات لك لأنك الذي ترتقي فيها ، والأسماء له لأنّها المؤثرة
الناصبة لهذه الدرجات فقد تبين لك لماذا قصدت العشرة وتبين الآخروهم وإن
مراتب الأعداد أربعة المرتبة الأولى الآحاد ، والمرتبة الثانية العشرات
والثالثة المئات ، والرابعة الآلاف وما تم جامعة أصلا ، فالعشرة هي المرتبة
الثانية من هذه المراتب والباء قد عرفت أنها اثنان لأنها بعد الألف فلماذا
لما تحيرت في الباء جعل لك بدلها العشرة فلكل واحد منهما معنى من الباء
والعشرة التي هي بدل منها حظ في الأولية بوحدة وحظ في التثنية بوجه
تضرب فيها كيف شئت فانه لا يحجر عليك وهنا قد تبين لك حقيقة ما خوطبت
به فلتتكم في كون الأشياء المتعددة ظهرت من الباء دون غيرها فإن في
الباء دعوى من حيث نفي الرسم فأنها لا تعطى القناء مثل اللام ولهذا تقول
باء الاستعانة كذلك التبعيض وكذلك الالتصاق وقد تنوب مناب الظرف
ونكون زائدة فلها إخوة بجملة كلها تعطى البقاء بدل على المحجة تقول حدث
الله بآله ثابت نفسك حامدا غير أنك عجزت عن القيام بحمده حتى استعنت
به كما تقول كتبت بالقلم فثبت نفسك كاتباً لكن استعنت على كتابتك بالقلم
ولذلك قال تعالى الذي علم بالقلم فعمل الخلق كلهم بالقلم وهو العدل والحق الذي
قامت به السموات والأرض وهو القبل الأول وهو الحقيقة المحمدية وهو
الباء فكما تقول بالحق ظهرت الأشياء كذلك تقول بالباء ظهرت الأشياء لأن الباء
اسم لهذه الحقيقة المعقولة ، كأن اسمها ما ذكرناه وهو العلم والحق والعدل والعقل

فهذه كلها أسماء لهذه الحقيقة التي اسمها الباء واحسن اسمائها الباء من طريق ظهور الاشياء بها والآن الباء تعطى الاصاق تقول مررت بالمسجد أى الصفات المروية ، إنما ظهرت الاشياء بالباء فانه واحد ولا يصدر عنه الا واحد وهو الصحيح ، فكان الباء أول شيء يصدر عنه فهي ألف على الحقيقة وحداني من جهة ذاتها وهي باء من جهة أنها ظهرت من المرتبة الثانية من الوجود فلهذا سميت باء حتى يمتاز عنه ويبقى اسم ألف له ولظهورها قلنا إنه حرف مجهور من الجهر وهو الظهور قلنا كانت المرتبة الثانية والواحد لا يقال فيه عدد والاثنتان يقال فيه عدد والاشياء عدد فعدد العدد من العدد وهي الباء في احديته وبقي الواحد الاحد في وحدانيته مقدسا ومزها غير أن هناك كلمة وهي انما سمي باء من الباء فقلبت الهاء همزة رمزاً وهو في الكلام كثير لأن الهمزة أخت الهاء تبدل في كلام العرب الواحدة من الاخرى والباء في اللسان معناه الشكاح وكذلك الباء فالباء على الحقيقة بلا هو هو التكاثر وانما جاءت الهاء في آخر الكلمة إشارة لاهل الاشارات أى أن الهاء هو الباء والباء هو الباء فقالوا الباء كأنه يقول الباء هو أى هو الباء ولما كان الوجود والمحدث نتيجة فلا بد من اصلين وهما المقدمتان يشكح أحدهما الآخر وهو الرابط للمقدمتين فنظهر النتيجة فكذلك لما توجه الحق على هذه الباء وهو الموجود الثاني قابله من حيث الوجه فامتد منه ظل الكون - قال تعالى ألم ترالى ربك كيف مد القل من الجسم عند مقابلة الشمس فلما خرج الظل على صورة الممتد منه كذلك خرج الكون على صورة الباء ، فلهذا - قال العارف ما رأيت شيئاً إلا رأيت الباء عليه مكتوبة وهو انه رأى صورة الباء في كل شيء يكون عشرة لأن كل شيء ظلها فهي سارية في الاشياء ولهذا ذكر الله تعالى ان الظل يسجد له بالندو والاصال ليل الشمس وظهور الظل فان النور إذا اكتشفك من جميع الجهات وهو حد الاستواء اندرج ظلك في نورك كما يفنى الكون عند ظهور الحقيقة فلا يبقى له أثر في أى مقام كنت إن كان في مقام الذكر فيفنى الكون

عند الذكر وإن كان في مقام المشاهدة يفنى في المشاهدة - فالمقصود - أنه ليس الكون ظهور أصلاً عند تجل الحقيقة وإنما ظهوره بالباء لأنه ثوبها وإن الكون ينسلخ منها وهي لا تنسلخ منه كما انسلخت هي من هوية موجودها - صطر رجل بحضرة الجنيد فقال الحمد لله فقال الجنيد انعمها فقال الحمد لله رب العالمين فقال الرجل يا سيدنا وما العالم حتى مع الله فقال الآن قلت يا أخى فان المحدث اذا قرن بالقديم لم يبق له أثر فوق جانب الاستعانة كون وجود الكون موقوفاً عليها لا تبدل لكلمات الله كما لا يتصور نجاره من نجار بلا قدم فالمرتبة الثانية امر حقيقى لا بد منه ولا يمكن غيره كما أن الثلاثة من المحال ابتداء ان يتقدم على الاثنين ولا الاربعة على الثلاثة ففى اراد الوجود أن يظهر الثلاثة فلا بد من مساعدة الاثنين يبقى الواحد غير متمكن من إيجاد الثلاثة دون الاثنين فهذه روحانية الاستعانة في الباء انما جعلت النقطة دليلاً لكونها تنبئ صورتها بصورة ظلها فيستحيل الكون أنه قام بنفسه ولا يعرف أنه ظل فاذا اندرج ظل الباء في الباء تبين له بكونه لم يندرج في النقطة ان ثم امراً زائداً عليه وهو الباء الذى النقطة دليل عليه والنقطة رأس الخط ومبدأ كل شيء فاعطيت للباء لكون الباء مبتداً أولاً وجعلت من اسفل لأن صدور الكون من الباء انما يظهر في السفل من مقام الباء فتكون النقطة بين الباء وبين الكون والنقطة عين التوحيد لأنه رأس الخط فهو حقيقة الموجود فكان التوحيد بين الكون وبين الباء حاجزاً يمنع الباء من الدعوى وينمى الكون من الشراكة فيبقى التوحيد معصوماً في الخلق كلها والاشياء ظهرت بالباء فاما من شيء إلا والباء عنده وما من شيء إلا ونقطة الباء فيه ولهذا قيل .

وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد

وهو النقطة التي تدل على التوحيد وسمائه ولهذا قال .

أيا يجبا كيف يعصى الاله أم يحطه الجاحد
وفا في كل تحريك ونسيلة علم شاهد

وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد
 فقال كيف يصح الجاحد وهو ظاهر يعني النقطة عندما ينظر الكون إلى
 الباء الذي صدر منه فلا يراه بالنقطة ولا يوجد الآخر إلا بالنقطة وهي
 لفظة الاذن ، قوله لعيسى عليه السلام واذا تخرج الموتى باذن فلولا النقطة
 ما تمكن الباء أثر ظاهر في الكون وهو قوله تعالى : وكنت له بدا ومزيدي
 في الحديث الذي جاء فيه كنت سمعه فلا يتمكن الجحد لوجوده ولا يتمكن
 المعصية للتحاية وهو العلم الشاهد الذي له في كل تحريكه وتسكينه تشهده بالآثر
 الواحداني وإن الباء اقتضت الحقائق فلا بد منها فهي بالنقطة كما أنت بالنقطة ،
 وأما روحانية الإصاق في الباء معنى الإصاق هو أن تلتصق الآثر بالذي يشبه
 وجه الآثر - فيقول ، مررت بالمسجد فالتصقت مرورك بالمسجد كذلك
 يقول ذهب الله بنورهم فالصق الذهاب بالنور والنور هو الباء الذي هو نور
 السموات والأرض لأنها الحق الذي قام ومعنى قام ظهر في عينه وثبت ولهذا
 كنى عنه بالنور لظهوره فلما كان فيه هذا الإصاق المعقول المعنوي لهذا معنى
 بالباء لأن الباء تعطي الإصاق وأما روحانية الظرف فيها لكونها تنوب مناب
 فاء الباء وهي من أعجب الحروف يقول نزلت بموضع كذا قالباء في هذا
 الموضع ظرف لأنها بدل من فاء الباء والظرف الباء حكم به صحيح فاما
 صادر من فوقها وقد كنا موجودين فيها قبل وجد وجدنا لها في الوجود
 أربع مراتب هذه الواحدة منها وهو الوجود في الزمن ولهذا يقول كنا في
 علم الله قبل وجود أعباننا وكنا بحيث يعلمنا فكانت الطريقة حقيقة في الباب
 وقد تبين هذا بسانح الكون من الباء واندرجه فيه عند إحاطة النور في
 الاستواء بالباء في قوله ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولا يقع المد إلا في
 مطوى مقبوض فكان مقبوضا في ذات الباء وقال وظلالهم بالغدو والآصال
 الميل فقد بانت الطريقة بهذا كله وما ذكرناه من فاء الباء وشرف الطريقة في
 نفسه هو أتى كنت ببجاية في رمضان سنة سبعة وتسعين وخمسمائة فأريت

آية أنى نكحت نجوم السماء كلها فابقي نجم في السماء إلا نكحته بلذعة عظيمة
 وروحانية ثم لما اكملت نكاح النجوم أعطيت الحروف فنكحتها كلها في حال
 أفرادها وتركيبها وتخص لي حرف فالذي هو فاء الباء الظرفية فأعطيت فيها
 سرا إليها يدل على شرفها ما أودع الله من الجلال عندها وهرضت قصتي هذه
 على رجل عارف كان بصيرا بالرؤيا وعبارتها وقلت الذي عرضتها عليه
 لا تذكرني ، فلما ذكر المنام له استعظم ذلك وقال هذا هو البحر الذي
 لا يدرك قعره صاحب هذه الرؤيا يفتح له من العلوم العلوية وعلوم الأسرار
 وخواص الكواكب والحروف ما لا يكون إلا بيد أحد من أهل زمانه ثم سكنت ساعة
 وقال إن كان صاحب هذه الرؤيا في المدينة فهو هذا الشاب الذي وصل إليها وسماني فبنت
 صاحبي وتوجب ثم قال وما هو إلا هو فلا تخفي عني فقال صاحبي نعم هو صاحب الرؤيا
 قال ولا ينبغي أن يكون في هذا الزمان إلا له فمسي أن تخلق إلى له لاسم عليه ،
 فقال لا أفعل حتى أستاذته فاستأذنتي فأمرته أن لا يعود إليه فسافرت عن قريب
 فلم أجمع به وإنما سقنا هذه الحكاية من أجل فاء الظرف ، التبويض وإنها من
 أعجب الحروف فقد تبين حكم الاستعانة فيها أعني في الباء وحكم الإصاق
 وحكم الظرف في حكم التبويض وذلك لما كانت الذات وإن كانت واحدة
 لها وجهان معقولان غيب وشهادة وظاهر وباطن وأول وآخر وردا ومريد
 صح أن يقول في الغيب إنه بعض الذات لأن كشف الذات من كونها
 شهادة لا من كونها غيبا وعلتها من كونها غيبا لا من كونها شهادة ولهذا
 يجوز أن يقول رأيت زيدا كله فيؤكد بالكل يجوز رؤية البعض فن اطلع
 على معنى واحد في ذات يدل على معنيين فن عاين منها سوى الوجه الذي يدل
 على ذلك المعنى الواحد الذي ظهر عليه وغاب عنه المعنى الآخر فغاب عنه
 الوجه الذي للذات الذي يدل على ذلك المعنى الغائب فإذا شاهد سوى بعض
 الذات ولهذا يرى الشافعي مسح بعض الرأس في الوضوء للتبويض الذي فيه

الباء فإذا قلت بالباء ظهرت الأشياء وإنما ظهرت على الحقيقة بالله عند وجود هذه الباء كالحياة في طائر عيسى عليه السلام فصار كأن الباء بعض له عند ظهور الأشياء وهو بعض لها هذا الحكم خاصة بكان المشبهة فهذه روحانية التبويض الإلهي الذي ظهر في الباء وكذلك الكون لما كان مسلوعا منها لم يعد أن يسمى عليها اسم البعوضة فإن الظلال كأنها بعض لمن امتدت منه فتحقق هذا الشرف العظيم الذي في الباء وأما مرتبتها في كونها زائدة لجلاء جدا وذلك أنه يستحيل مؤثر بين مؤثرين ولا يستحيل عندنا مقدور بين قادرين قال القدرة القديمة لما أثر بالبرهان والقدرة الحادثة ليس لها أثر بالدليل الواضح فإذا وجد أثر في الشاهد عند القدرة الحادثة التي ظهر عندها هذا الأثر ونسب إليها أنها قدرة صحيحة ثابتة العين ولا نشك أن هذا الأثر وقع عندها لا بها وأن القدرة القديمة هي التي لها هذا الأثر فقد بان زيادة الباء لما لم يكن لها أثر وإنما الأثر للتأثر فالعين ثابتة لكنها زائدة بمعنى زائدة في حضرة العقل ولهذا قدمنا النقطة التي تحت الباء هي الأحدية رأس التوحيد هي من العالم الكوني والباء فلو كان الأثر للباء لم يكن ثم هذه النقطة أصلا تثبت بوجود النقطة أن الأثر لها وأن الباء زائدة ليس لها أثر ولو كان لها أثر كانت تظهر مرتبتها بين النقطة والكون فلا تصل النقطة إلّا بها ووجدنا الأمر على ما أعطاه البرهان كما ذكرناه فقد بانّت زيادتها لكل ذي عين سليم فانظر ما أودع الله فيها من الأسرار والباء حرف شريف ذكرنا مراتبه وبساتينه وأصل نشأته وحركته وسببه ومزاجه وما يعطى من الأمور وانصالاته بالحروف على اختلافها في الفتوحات المسكية في الباب الثاني فلتنظر هناك وهو حرف سعيد يعطى المواصلة والمؤانسة والجود وهو نافذ الروحانية وله من المنازل الباطن فانظر كيف جاءت الباء في أول اسم هذه المنزلة ويعطى من الأمور ما تعطي هذه المنزلة فانظر يا أخي فيها ذكرناه في

هذا الجواب على ضيق الوقت وكثرة الاشغال بغير هذا من الأسرار والله يفتح قفل هذه الأبواب والفصول الذي أودعها في هذا الجواب والسلام العليّ المبارك عليكم ورحمة الله وبركاته

تمت هذه الرسالة المباركة وهي رسالة الباء لسيدنا ومولانا

عبي الملة والدين أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد

ابن العربي الطائي الحاتمي الأندلسي ختم الله

له بالحسنى وصلى الله على سيدنا

محمد وآله وصحبه وسلم

آمين

كتاب الياه

وهو كتاب المور . انشاء السيد الامام العالم المحقق صاحب
الشرعة والحقيقة ناصر الطائفة علامة الوجود محي الدين أبي عبد الله محمد بن
علي بن محمد بن العربي الطائي الحاتمي الاندلسي ختم الله له بالحسن
رواية الاخوين عبد المنعم بن محمد بن يوسف الانصاري
واسماعيل بن عبد الله النوري الارمني وفقهما الله
ثم الانصاري رحمهم الله اجمعين آمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حمد الضائر المخصوص بالسرائر المؤثر في الطواهر والصلاة على
محمد الداعي من مقام البصائر وعلى آله الأوائل والأواخر

أما بعد فهذا كتاب الياء وهو كتاب الموحدين إلى أهل الأشارات
والحقائق الذين أبصروا الحق في العوائق والعلائق أعلنوا وفقهم الله في
الموكنية عن الاحدية ولهذا قيل في النسب الإلهي قل هو الله أحد فهي الذات
المطلقة التي لا يدركها الوجود بأبصارها ولا العقول بأفكارها ومدرجات الإدراك
شارة التحول والصور فما من مقام يكون فيه تجلي من التجليات مثل تجلي الأنا
والأني والانت والك إلا وهو مبطن في ذلك التجلي فيقع الأخبار عما
ظهر من هذه المقامات ويقع التزييه على الذات المطلقة بالمو فالفهوانية لا تفارق
المو أبداً وغير الفهوانية لا تعرف المو وإنما تعرف الأني والأنا والانت والك
فالمعلم بالله ما زالوا مربوطين بالمو فقالوا لا نحصى ثناء عليك فأنحجب المو
هنا بأنك وانت كما اثبت على نفسك وأنحجب المو هنا بالانت والك -
وقال - الآخر - العجز عن درك الإدراك إدراك وهو أنه أدرك أنه
لا يدرك إدراكه ولو أدرك المو لما كان المو وإنما يدرك ماسوى المو بالمو
- وقال - الآخر إذا نحن اثبتنا عليك بصالح فشاهد أنك ثم قال -
فانت الذي تثني فشاهد الانت وجعله عين التناء - قال - وفوق الذي
تثني فأظهر المو بقوله يعني فوق الأنا والانت وأخواتها ثم اثبت بالياء
من تثني نفسه فبقى هو من كل وجه غير معلوم ولا مدرك ولا مشهود ولا مشار
إليه فإله هو إلا هو وما سوى المو فهو في الأني وانت وأخواتها فسبحان من

شرف الفهوانية بالمو وأجلها من بين سائر الإدراكات لا إله إلا هو ولسريان
المو في الموجودات إذ لا وجود لها إلا بالمو ولا بقاء بعد الوجود إلا صار
كل شيء بعد المو في حكم البطل من المو وفي حكم عطف البيان أعني يعطف
عليه لبيان المراتب التي لله لا لله والمو باقي عليه إجماله وعزته فقال في غير
ما موضع (هو الله الذي لا إله إلا هو) فبدأ بالمو ونظم بالمو وأظهر مرتبة
الإلهية وقال (لا إله إلا هو الرحمن الرحيم) وقال (هو الأول والآخر) وقال
(لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الملك القدوس هو الخالق الباري) -
فصارت الأسماء المذكورة بعد المو تبين عن المو ما تريد من الأحداث في
العالم خاصة فالأسماء كلها ترجمانات عن المو والمو مكتشف بكتاب العزة
الاسمي في أحديته وهويته فلماذا جعلنا ما بعد المو عطف بيان للربنية وبدلاً
مستخفاً من المرتبة أيضاً ولا يصح المو لأحد إلا للذات المطلقة الموصوفة
بالاحدية خصوصاً ذات الله فإن كل ماسوى الله تعالى مشهود مدرك لله وبعضه
أعني لبعض ماسوى الله فهو في الانت لا في الموقاته ليس في الكشائيات من
يقرب من المو إلا الياء والأسماء إذا أقرن معها اللام من لي أو الآن من
أني فالياء سلطان عظيم لا يقرب أحد إليه إلا حكم عليه ولهذا إذا أراد الآن
أن يبقى على مرتبته ولا يتأثر يأخذ نون الوقاية فيجعلها مجنايته ويثني فيقع
الانتر على نون الوقاية ويسلم الآن في قوله إني فالتون الثانية نون الوقاية
لا نون الحقيقة وكذلك الأفعال في ضربي ويكرمني فأكرمني ولولا نون الوقاية
لا ثرت في الأفعال وهذا من قوة سلطانها وهي متوسطة بين الأنا والمو
والأنا أبعد من المو منها فإن الأنا ليس له أثر ولكن الأنا أقرب إلى المو
من الانت والأنتك فالانت وأنتك في غاية البعد من المو ويبقى نحن والآن
في تمييز مراتبها من المو مع الأنا فأما الأنا والآن فهما أبعد من نحن
عن المو ونحن أقرب إلى المو من الأنا والآن فإن نحن محل ميل المو

مفصلة المراتب فهو أعنى الماضرات مثل اسم الله في الطاهرات لا يتقيد بمرتبة
مخصوصة كذلك هذا الآخر الذي هو النحن . والانا أقوى من الآن لأن
الباء فيه ولهذا لما أراد شرف المهام لموسى بالاصطفاة به فظهر الانا والآن
أدعى نون لوقاية حتى يبقى الالاما من الالاما وهو اسم موسى فيه عظم
الحق عنده لما لم يحصل في أسمته غير هذا من الأسماء من حيث هو ذلك فاستمع
لما به حتى لا يترى فسادت بالان الأول والآخر أعني بهما من الأسماء
وقد ماله كذلك من مراتب الأسماء وحسن رده في أسمته من حيث
الوحدانية فالشجرة له القرب والهيوة "الله" والآخرات من حيث هو الالاما
الموصل إلى الالاما من حيث هو الالاما من حيث هو الالاما وهو
الذي تروى عنه وهو استعظم الالاما وهو "الله" من حيث هو الالاما
الآن وصف هذه الكتابات وأما هذا هو فاحر الله من حيث هو الالاما
والمراتب فمن يحسم الأسماء كما حوت الكتابات ورأوا في الله وعدت الله
وسم الله فوق التسميات كما يرى واختص الله بعباده من حيث هو الالاما
على باب واحد لا يتبدل يقول عنه وأكرمه ونبه ذلك الالاما من
هذه المرتبة إذا تعقدت بالأكوان لبقائها فنانا من حيث هو الالاما
في مقام العزة والرفعة كالأسماء والآلات مع شرف عريه في الالاما والآلات
وأخوانها ليس عريه وأما كناية ما في أول فهو أقرب إلى الخير من الالاما
والآن والآل ما صبح لهم القرب وتفصيل هذا الباب طرأ قال وأما مراتب
الحق وهذه الكتابات فمقدمة باختلافها وأشرفهم من كتاب الله والآخر فإن
بعض الناس من لم يعرف شرف الله ولا الفرق بين ذات البشرية والحوادث
والذات المطلقة جعل الالاما أشرف الكتابات من أجل الاتحاد وما عرف أن
الاتحاد محال أصلا وأن المعنى الحاصل عندك من الذي تريد اتحاده هو الذي
يقول أنا فليس باتحاد إذن فإن الناطق منك لآنت فإنا قلت ، أما فآنت لا هو
فآلك لا تخبر أن تقول أنا بأمانتك أو بأمانته فإن فآنتها بأمانتك فآنت لا هو

وإن فآنت بأمانته فآنت فهو الفائل أنا بأمانته فلا اتحاد البتة لأن طريق
المعنى والامن طريقين للصورة فالقائم من العناء أمانا لا يحاو إمانا يعرف الله أولا
يعرف فإن عرف الله فقول له أمانا على الصحو غير جاز وإن لم يعرف تغير عليه
الضب واستعمر من أمانا استعفار المذنبين والله أسلم بكل وجه في كل مقام
للعالم والمحجوب وأما الآلات فاصعب من الالاما واكتف حجابا وذلك لأن
الآلات إنما يتجلى عو سورة عم من يتجلى إليه فهو مقام حط فان الالاما منه
بأنى ولولا ما كانت الآلات والآلات تتش عنه الله ومن يتجلى عنه الله خيف
عنه فانه يحاح صاحب الآلات أن يكون من الله به بحيث أن لا يملك صورة
ويملكه هذا اربع من درجة الخيال ثم عاين مراتب السبب الكوني كلها وأن
الله ليس كمنه شيء حيث يسمى له تحمل الآلات فان الخشونة والخسمة وأصل
التشبه تحجبهم إنما هو في الآلات ولكن ليس هو ذلك الآلات المطلقات للتحققين
وهذا موضع الشكر والاستدراج نسأل الله العفو . وأما كناية الواو من
مما أفهم قلح كآهو عندك . وأما كناية ما فانه يقرب من الباء في التأثير إذا
كان التأثير في مثل قوله أكرمتا وشبهه فآنته في الله ولا الله عما وجب
به من الثبات وأما إن لم يكن له تأثير وكان غيره مؤثرا فيه لم يوقو به وصار
مثل أنت في قوله أكرمتا إذ أكرمه غيره لكن يقوى في لعب من جهة
التشبه بالله . واعلموا أن الله بطب الباء أكثر من سائر الكتابات فإن
هو أكثر من غيره وهو اسم الأحدية فالأحادية تطلب الاحد وتبقى عشرة والله
لا يكون عشرة فلا بد من الباء ولهذا يقول عن نفسه إني ولا يقول هو فيصير
لأن تحقق الباء والياء قهوانية للأحادية قهوانية لنا والآن موجود تحقق مؤيد
مطوب لغيره وهو الباء . ثم قد يكون الله قهوانيا للأحادية إنما تتجلى الالاما
على قدر المنحى إليه . كما قال تعالى (شهد الله أنه لا إله إلا هو) فالشهادة هنا
الله وهو الجامع بين الأسماء ، كذلك الباء ذات الأحدية المطلقة فهي مثل هذا
المقام يكون قهوانية له سبحانه وأما الباء قهوانية له حقيقة تسمى ، ونكته الباء

والهو والهي فاما الهو فقد بان بانه من حيث هو الهو هو وأما من حيث هو الهو ها أو هي فاما إذا كان الهو هي فلا يكون إلا عند ايجاد الصيرورة المنبئة فيكون بعلا والهي أهلا والها. امرا جامعاً بين الهو والهي كالسبب الرابط بين المتقدمين التي تساق للاتحاد فانها مركبة من الثلاثة فلا بد من سبب رابط عند كل الهو ولا شيء معه والهو بما هو الهو لا يكون عنه وجود والهي بما هي الهي لا يكون عنها وجود والها بما هي الها لا يكون عنها وجود وسبق المر في اليا من اني بالاجماد لتظهر حقائق الاسماء لحرك الها الهو والهي والتي الهو مع الهي بالها فكان الوجود المحدث ولهذا كنى عن هذه الملائكة ما حرفين وهما كن فقال (إعما قولنا شيء اذا أردناه أن نقوله كن فيكون) ذلك الشيء فالهيئة التي ظهرت في العين ليست هي الهيئة المتوجه عنها المول فاشيء هو الهي وأردناه هو الهو وأن قول هو الها وهو كى السبب الرابط فالكاف من الكن هو الهو والنون من كى هو الهي ولهذا كانت دائرة الرابط المقدرين الكاف والنون هو الها وهو القول المستفاض على السنة المطلقين بأن أمرافه بين الكاف والنون فهذه مرتبة الها فقد نبهنا في آيات عن الهو والها والهي فقلنا هذه الآيات .

انظر إلى ما قلت أو قلتها وتظن الحديث لي وتبها
وأنا يولد منها هي الذي تعالى أنا نجد الذي قد نالها
ما أنا أني غير واو الهو ولا وذاته عند الطائف والها
أن أنها معقولة بنفوسها وكذا النورس هو وما عرفت وما
فإذا دعاها السر في غسق الدجا ليحلبها بالعين من عند اليا
قالت أنا محبوسة بعتائكم ما بين أبداً جودك والمثنا
وقد استوفينا الكلام في هذا الفصل في كتاب الالف والفاء وهو كتاب
الياء وكان من يتحقق في هذا المقام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم تمكنه فيه
وكذلك الأكابر من سادات هذه الطريق وأكثر أهل الطريق عني عنهم هذا

المقام ونحوها أنه من مراتب النفس وهيات ومر الوجود مرتبط فكيف تكون حجاباً عنه وإنما الموائد تحجب وكذلك مشاركة الانفس في الصورة وكذلك ما أنكره إلا من وقف مع الصورة والشهوة البهيمية ولو وقف مع حكم الاجماد وشرعه ذوال تلك القوة كشاهدة الذات ومنزلها من الانوار كالبرق صرف قدر ما علم فيه وموجب وعالم الصورة كامل في نفسه والعالم لا ينظر في الأشياء بفرعه ولا بما اشترى في عرف الوجود بحسب وإنما ينظر في الأشياء بما هي الحقائق عليه وهو عزيز جداً ولقد تميت أن يحصل يدي من يترك النظر في الأشياء بحكم المرض والوضع وينظر فيها بما قلناه وما وجدناه حتى أن رأه لا زال متموياً بما يرد على ولا أجد محلاً أضعه فيه فلا فهم ثاقب ولا تسليم كامل وهذه فحة مصدور - قال - ثم اعلوا أن هذه الذات المعلقة الحقيقة اختصت بالهو وهو حرف سام شريف وحركته سامية شريفة أسرت به الأحذية كل مراتب الحروف كلها حتى انتهت إلى الواو الذي هو الآخر وكانت الهاء الأولى في الحروف قد أعطت الأولى والآخر واندرج فيها جميع مراتب الحروف فاما من قوة في حرف الا والها قد أحسنها في هذا السر وأعطتها منحة إلى الواو وبها افتتحت الواو من الهو والفتح عين الوجود وباب الرحمة ولهذا جاء ما يفتح الله للناس من رحمة فقرن الرحمة بالفتح ولعلك تقول فكيف تعمل في قوله تعالى حتى إذا فتحت عليهم باباً من العذاب إذا هم فيه مبسورين قلنا ليس الأمر كما توهمت فانه قد قرن الالامس لدى هو البعد عن رحمة الله تعالى في عذاب فذلك القدر فهم في عذاب هو رحمة بما قارنه عذاب آخر وهذه غاية الفتح وإنما الشدة قوله تعالى وإذا ألقوا منها مكانا ضيقاً مقرنين فاتقن يا لاهاء والهو والهي ثلاثة أحرف هي من أشرف الحروف وهي الواو والهمز والياء وهي حروف الالة والتشبيه وحروف التأثير واختصت الهاء بالالف من أحد الأحذية التي تطلب الالف ولهذا كانت الهاء السبب الرابط بين الهو والهي لتتاج وهو الفرد كما ذكرناه في كتاب الالف وهو كتاب الأحذية

فلتنظر هناك ولما كان الواو رفيقا علينا جعلناه البعل وكان الهو بعلا ولما كان
الهي رفيقا من حيث الاثر سفليا من أجل الكسر أعطيناه الباء فصارت الهاء
بمنزلة الرسالة وصار الهو بمنزلة جبريل عليه السلام المرسل إليه بطهرت الاحكام
والشرائع والمقامات والاسرار من هذا الاتهام المبارك لتعبد وكذلك الالف
من أنا بين الهمة والنون والياء من اني وبين الهمة والنون ونون الحشوم
من أنت بين الماء والهمة فانها ملحقه بهم إذا أنت مشت بياض السلوب الهو
وجدت الأمر على السواء وشبه النون بالواو والياء أموي من شبهها بالالف
فإن الالف لها ثبات لا تحرك أبدا والواو والياء إذا لم يكونا في مقام لم
تعزيزا عن الثبات ولكن بالفتح خاصة فبن الكسر والرفع لا يحملا في
فأشبههما النون من عند الوجه ومن وجه آخر وذلك في نصف متركبه
الواو والياء صمى النون والنون على النصف من الباء إذا حطت الباء في
والواو تزيد على النون بثلاثة أرباع ثم انها شبهها في انهوايه وهي من عالم
الروائح والاعناس فأشبهت الواو بالعلو والهمة فلها ألحقت الالف والواو
والياء ولقوة الشبه كانت دليلا على إعراب الافعال مثل هؤلاء في الاسماء
يفعلون ويفعلون ويفعلون ونعمير فالنون هنا بمنزلة الماء في البيت والواو
في هذا أبوك والالف في قصدي أبوك وأحاك وأحوات في البيت والياء
والجمع المذكور السالم وتنبيه الاسماء ثم انها تحذف لدخول العوامل كما تحذف
الحركات لدخول العوامل فهذا الشبه دخلت في أنت وقامت الالف في
الواو في الهو والالف في الماء والياء في الهو لحقق ذلك في هذا الكتاب
فانه يلوح لك من روائه أسرار رفيعة كبيرة سترها أمر طريقه عبرة من
على الكشف ومالو حنا بهذا القدر منها الاعن غنة - من مناهة الهو
- يا هو لما غيبتنا عنا صرنا منا في غيب نطمعنا من حيث غيبنا فإنا
منك نوه بما غاب عنا منك الهو فإنا قد فعل على ما سألنا من حيث
عنك منا فطمعنا في يد فإيدت وطمعنا الامداد فإمددت وعنت الهو فإمددت

إلى ذلك فعرفت قهظنا في بحر لا ساحل له في الملك المحمدي اليتيم فتعجبت
جنان البحر ودوابه منا حيث رفعتنا شراعنا في ذلك واستوفينا قلاعنا فطلب
آخر أبيع لا آخر له واما فيا لا امد له فتودينا يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا
فتكفنا على أعقابنا للساحل الذي منه كل املا عننا فاذا به عاد بمرافقنا اذمارنا
كأننا نطلب ما لا امد ولا ابد ولا أول ولا آخر لخرنا وطبنا الاقالة فاذا
بالهوي يي يا هوي ما هوي ما هوي مقام لا يراى فيه غدي كذا في العمى
ولاشيء هوي ويا كذا كنت لاشيء هوي وجودك وهذا البحر الذي أنت فيه
وخطمت منك إلى عني وعمدك لا تقطعه أبدا ولا تصل إلى وأنت في عمالك
ليس معك شيء وهذا المعنى هو الهو الذي بك فان الصورة انقطعت لك ما أنت
فيه فإنت يا هو الهو - اسبح في الهو قال نزلت فيك في فرمت نفس من
الملك عرب - منسجما من منة ذلك الملك فعرفت فاسترحمت في لا أبرح ما
أنا في الوحد نبي واسترحمت من هم الطاب فنادى الهو يا من فيه كل شيء
ما يصنع الشيء بالشيء وهو شيء .

وهذه أبيات منظومة

يا حق ويا لسان لسان عند الوجود والقرآن قرآن
ولم من عند في الشهود كما عند المأجى والادان أدن
يا هو الينا معير الجمع تعطف لنا في المرق فالرمة فاعرفان عرفان
ومن من جهة الأنا - بيت يا أنا فلا اسمع إجابة شمت من الطرد ففت يا أنا
ثم يا هو الهو في يا مناصر الحكم او دعيتي أجبنيك وإنما دعوت انا بيتك
ففت معك ففت يا أنا لعمرك أنا من حيث أن أنا في - كما أن
"وجود في الوجود هو الواو قد صدقت فاجب معك هوي ولا تطلب مني
الإجابة بل لا يملك وأما ما أنصرك أبدا في الأنا لا تدعني - بين لدعاء
به هو لاد ليداء فرب - المعروف وأكثره ولا ما يؤذن بجمع الشيء والأحده
كما هو - ثم أوردك كي حكيم ولانك صاحب حال من الحكيم حاكم

وصاحب الحال محكوم تحت سلطان حله فاك لا تفهم وكل رب زدني علما
- ومن مناجاة الآن - يا أي قد تحققت بك مني فلا صبر لي عني لما أصبحت
من في أي كأنك منك لم أظن مني بأن لك تمار فيزول عني أي فانه لا إن
لي إلا بأنك واني بي ليس أي فإن الآن لك ولي بك لاني فقال إلا صدقت
صدقت في بعض وأخطأت في بعض سئلي أهلك فقلت إلى سئلي قال لك إن
حقيقة ولي في سيرة غير أن إنك لا تثبت عند أي كما لا يقيم إن عند مشهور
ألك فلا تصح في الاثنين أبدا فإذا كنت في إنك فأنامك بحكم الممداد ولما
كنت فيك باني وذهب بك طهر عنك ما يطهر عني فيجعل الناصر أن المنصر
عن إنك وهو عن أي فقد علمت في إذا أردت إلى فلا تنق لا ينق عيانا وبك
فقام مع الركبان محال - ومن مناجاة الآت - يا أنت كانت لأية ويا به
محقة الواحدة ماله والآخرى بتضاعفها فيها لحامت مايتك هذمت قوة
أنايتك وأيتك فصفت وغير سبطان بابيتك يا أنت هل تصح من
وجه الحقيقة لامن وجه الوصف أن يقول لي أنت فقل يا عبا لك إذا
قلت لي أنت اليس بأيتها يقول فيك أنا عنك فانايتك بأية في مشهور أنتي
لا بد أن أقول لما أنت من وجه الحقيقة كما إذا كنت لك أنت ليست أنايتي
بأيتها في ظهور أنايتك وأنايتك مني تقول لي أنت وما بينك أن في
فقلت وما أنت فالوجود يقضي به ما بينك صحيحة فأناني لا بد ٢٠ وبما
الشان فيما يضاف إليها فاما اضافة الأنا فالآن لما فصيح كهي وأما ما عدا
هذين فاستخرجه فاني لا أعلم لك فخرت فقال لي ما أظن بك فقلت قد علمتني
قال كرم وهو أعم في قوله استخرجه - قال است تعرف أن في مكر
لي قال عليك أن يكون ذلك من مكر في مران طري فيست يا - وأن كان مكر
حقا فالجاء لا يدخل الحضرة فالك صدقت فهذا هو الشان في بحث فقلت
الواهب قال أم أقل لك لأعذك قلت يا أنت ما هذا صدقت لك عسى وإنا
لك هبني لي واعطني قال وكان الانسار أكثر شيء جدلا فقلت يا أنت من كنت
أنت فهو أئنه من يقوم بحجة أنت علمتي الحقائق - قال - وأما ما همس

مناجاة لكن يتدرج في الآت وإن لم يفاوضه كما يتدرج النحس وواو
جمع في الإنا والهو والآن كانت لكل واحد منهما مراتب لكن الغرض من
هذا الكتاب هذه الزبدة المختصرة التي ظهرت وقد نجز الغرض
ثم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد
له وحده وملي الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم

كتاب الجلالة

وموكله الله انشاء الشيخ الامام العالم الاوحد المحقق المتبحر ناصر
الطائفة محي الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائي
المطامري ختم الله له بالحسنى ونفعنا الله به بمحمد وآله
وصحبه وسلم ..

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله بانه حياً لا تموت له الأسرار ولا تعرفه الأرواح ولا تدركه العقول ولا تظهره القلوب ولا تستشرف عليه النفوس ولا تنطق به الأفواه الجامع للحامد الأزل والممدد للحامد الأبد بالتقديس للحامدين عن التطير والاشباه والصلاة على السيد المؤتى جوامع الكلم محمد صلى الله عليه وسلم الذى عنت أى خضعت لقيوميه مشقة الوجوه ، وسجدت له الجباه صلاة دائمة قائمة ما خلقت بمحمد الألسنة وتحرك بالصلاة على الشفاء وسلم تسليماً عليه وعلى الذين اصطفى من حلیم آواه .

أما بعد فان أذكر فى هذا الكتاب بعض ما تحوى عليه الجلالة من الأسرار والاشارات - فأقول - إن الله للأسماء بمنزلة الدات لما تحمله من الصفات وكل اسم فيه يندرج ومنه يخرج وإليه يرجع وهو عند المحققين للخلق لا للخلق وحقيقته أنه دليل الدات لا غير ، ثم إنه يظهر فى مواضع كثيرة ومراتب جمّة اذ لا فائدة لتصور الدات فى تلك المواضع لما تطبه تلك المراتب والأحكام فتكون الجلالة فى ذلك الموضع تعلى ما تحوى أى تجمع عليه من معاني الاسماء ما يعطيه ذلك الاسم من جملة ذلك المعنى الذى يختص به وفيه شرف ذلك الاسم من حيث ان الجلالة قامت مقامه فى ذلك الموضع لميمتها على جميع الاسماء وخصوصيتها بالاحاطة فيها فالدنب إذا قل يا الله اغمرنى فأخللة نائية مناسبات العمار ولا يجبه منها إلا معنى الاسم المعار وتبى الجلالة مقدسة عن التقيدهم أنها عييت كلها بما فيها من عالم الشهادة سوى الاستراوح بما فى وقت تحريكها بالصم فى قولك الله لا غير فان المهر يظهر هناك وما عدا هذا يغيب مجرداً أعنى فى اللفظ وأما فى الخط والرقم فغيب مطلق لا غير - قال - واعلموا أنها تحوى من الحروف على ستة ال ل ه أربعة منها ظهرت فى الرقم وهى الالف الاولى

ولام يده الغيب وهى المدغمة ولام يده الشهادة وهى المنطوق بها مشددة وهاء الحوية وأربعة منها ظاهرة فى اللفظ وهى ألف القدرة ولام يده الشهادة وألف الدات وهاء المهر وحرف واحد فيها لا ظاهر فى اللفظ ولا فى الرقم لكنه مدلول عليه وهو واو المهر فى اللفظ وواو الحوية فى الرقم وانحصرت حروفه فاللام للعالم الأوسط وهو البرزخ وهو معقول والهاء للمعيب والواو للعالم الشهادة ولما كان الله هو الغيب المطلق وكان فيه واو عالم الشهادة لأنها شفوية ولا يمكن ظهورها فى الله لهذا لم يظهر فى الرقم ولا فى اللفظ فكانت غيباً فى الغيب وهذا هو غيب العيب ومن هنا صرح شرف الحس على العقل فان الحس اليوم غيب فى العقل والعقل اليوم الظاهر فاذا كان غداً فى الدار الآخرة كانت السولة فى الحضرة الالهية وثبتت رؤية فى الحس فتطورت اليه الابصار فكانت الغايات للأبصار والبدايات للعقول ولولا الغايات ما التفت أحد إلى الغايات فانظر ما هنا من الأسرار وهو ان الآخرة أشرف من الدنيا - قال الله تعالى (تريدون عرس الدنيا والله يريد الآخرة) وقال (والآخرة خير وأبقى) ثم ان الآخرة لها البقاء والدنيا لها الروال والعناء ، والبقاء والديمومية أحسن وأشرف من الدهاب والعناء ثم ان المعرفة بالله ابتداء علم اليقين وعائتها عين اليقين وعين اليقين أشرف من علم اليقين والعلم للعمل والعين للبصر فالجس أشرف من العقل فان العقل اليه يسمى ومن أجل العين ينظر فصار عالم الشهادة غيب الغيب ولهذا ظهر فى الدنيا من أجل الدائرة فانه ينحطف آخرها على أولها فصار عالم الشهادة أولاً وهو مقيد عما يجب له من الاطلاق فلا يبصر البصر إلا فى جهة ولا تسمع الأذن إلا فى قرب بخلافه إذا مشى حقيقة واطلق من هذا التقيد كبرج سارية ونظر هر إليه من المدبنة وبلغ الصوت وما أشبه ذلك فصار عالم العيب وسطاً وهو على العقل فانه يأخذ من الحس براهينه لما يريد العلم به وصار عالم الشهادة المطلق غيباً فى العيب وله يسمى العقل ويخدم وصورته فى الدائرة هكذا .

(فصل) لكل شيء ظل وظل الله

العرش عسير أنه ليس كل ظل يمتد
والعرش في الألوهية ظل غير ممتد
لكنه غيب الأثرى الاجسام ذات
الظل المحسوس إذا أحاطت بها الأنوار
كان منها فيها نور له فيه والثالثة
مستور بها ولما استوى الله على قلب



عبده - فقال - ما وسعتي أرضي ولا سماتي ووسعتي قلب عدي المؤمنين ، حين
استوى الاسم الرحمن على العرش المستوف لظهور العرش للعرش الرحمن
والعرش الانساني من الله وبين العرشين في امره ما بين الاسم لله والرحمن وإن
كل قد قال قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياد يدعوا به الاسماء الحسنى ولا يخفى
من كل وجه على كل عاقل تفاوت المراتب بين "الاعين" ولهذا قال المكلمون
وما الرحمن حرقيل لم اسموا للرحمن ولم يقولوا ومما أنه حين قل لهم اعتدوا
الله ولما كان العرش مرياً صار غيباً في الرحمانية ولما كان الاستواء الالهى على
القلب من رب رسمي صارت الألوهية غيباً في لسان وشاهد لسان وغيبه إليه
وليس من الألوهية اسمة في هذا الشخص الا ان يدعى الألوهية بالاسم الاله
له فقال فرعون ما علمت لكم من إله غيرى ولم يتحرأ من أجل أن قالها عن
المشيئة لاعتدال الحال من طريق الامر أن يقول أنا الله ولا قال إله وإنما قالها
بمطاة غيرى فتمطل ومرجح بالربوبية لكونها لا تقوى قوة الألوهية - قال -
أنا وبكم الاعلى بخلاف من قالها عن الحال من طريق الامر بمساعدة المشيئة
فكان جماً مثل أبي يريدين قال ابي أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدون وقال مرة
أما الله فلا يكن للألوهية فيه موضع افراط ترجى سهمها فيه لكان الربان
فكرة الألوهية على سائر المراتب الاسماءية ظاهرة وغالبة فلا مقارعة لاسم
مها البتة .

(فصل) الله كلمة ففى سرت في العالم العلوى وارفع بها الرحمن وما عاد
فمياً بعد الاثبات فلا عين له ولو ظهر في اللفظ كما يفنى الشريك بقول لا شريك
له ولا عين له في الحكم واللفظ به موجود وما نبي بعد مني لا إلا الدان وهو
الاول والاخر فاصرب احدهما في الآخر يخرج الها بينهما ويتفان وهو
الامر فان الاول له تعالى اسم امراني لاحد بقرته له فيه قال بوجودها وجود دون
غيبها كل حكم الاولية ويختص به اعيانها كل حكم الآخرة ونحو من جانب
الحقيقة في عين وقد خففت من قبل ولم يك شيئاً وكنا لم نذكر فلا أولية
إذا ولا آخرية إذ لا نحن نبقى هو خاصة وهو المطلوب

(فصل) الاسم هذا الاسم الاول لام المعرفة فان الالف للمعرفة كما جاء
في الالف الاول لكل الله ولا شيء معه وتبينت الالف الثانية و"ها" وكلامنا على
صورة الرقم فهو لام امك والالف واللام الاول يعني صورة له
هو لام امك والالف كناية عن غيب الذات الماطقة فان الالف اول الحروف ولها
المبدأ وهي عيب في الإنسان ولك انصاء العرب فصار هذا الاسم بهذه
الاشارات يجرى على كل الله ولا شيء معه من حيث الالف ويجرى على مقام
المعرفة من حيث الالف الاول ويجرى على مقام امك وفيه ظهور كل ما سواه
من حيث الالف الثانية ويحتوى على ذكر العالم له من حيث الالف لانها دليل
الغيب وهو غيب عنهم فلا يعلمون عليه تعالى إلا هو فبالالف يذكر نفسه
وبالهاء يذكر خلقه وبالوجه الذى يلى الالف من لام المعرفة يعرف نفسه اذ لا
وهو وجه الآخر منها الذى هو لام الذات يعرفه حقيقة أذا المعرفة المحذرة من حيث
اللام وهو الذى هو لام المعرفة معرفة المعرفة فقد كس في هذا الاسم المحذرة والفهم
صحته وهو صوفى في نظره ثم هذا الاسم وما كنه وأما الالف الطاهرة من اللفظ
بعد لام امك المتعقبة بالهاء في الحذف والواو والعينية في الهاء إذا طلق بالهاء
الروح فان طلق بالهاء الجسم عادت الواو بالهاء فان طقت به النفس المشبهة عادت
الها لحكم هذه الالف النطقية والواو المتحولة من صورة إلى صورة بحسب

الناظرين حكم آخر وكذلك أن الماء لما كانت تنظر إلى الألف الأولى ومقام الألف هناك أن لا تصل به شيء ظهرت الألف بعد اللام فالتصل بها اللام في النطق فبقيت الماء ولا شيء معها مادام الكون لا يذكرها فهي ما كنته كون حياة لا يكون موت مادام الكون لا يذكرها فإن نطق بها الكون وذكرها فلا بد أن يكون إذا ذكر كما قدمنا فيظهر بعدها من الحروف ما ذكرنا كما ذكر (فصل) ثم تحقق ما ذكرناه في الجو والماء والهي في كتاب الجو من التحام الهويات لأجساد الكائنات إذا تلتقت بقولك يا الله بكسر الهاء والله بفتح الهاء والله بضم الهاء تحمد الجو في الضم والهاء في الفتح والهي في الخفض وفي الكون في هذا الباب كما ذكرناه وهو الثبوت .

(فصل) لما كانت المهيمنة على سائر الاسماء سرت فيه الاسماء فيها إذا ظهر وسرى فيها إذا ظهرت سريان الماء وكل التبعين عن واحد في الماء من هذه الاسماء فيها أو نعينها فيه للحكم والاثار وما توجهت عليه والقصص تبدى الاسماء والالوهية في العلم والاسماء والالوهية توجد القصص فكان الامر دورى .

(فصل) حكم هذا الاسم في العالم الذي يحصه الرائد له على المقام الجمعية والمهيمنة هو الحيرة السارية في كل شيء عند ما تريد المعرفة به أو المشاهدة وحصرته العمل وهو المفيد الذي لا يشهد منه سواه وكل من تكلم فيه فهو جهل ما تكلم فيه ويتخيل أنه قد أصاب وهو غلط . وهذا المشهد الكوني والحضرة الفعلية صحت الالوهية لا غير وأن العقلاء وأصحاب القياس من أصحابنا مثل أبي حامد وغيره يحبل أن المعرفة به تقدم على المعرفة بنا عند الكبر وهو غلط نعم يعرفونه من حيث التقسيم الفعلي أن الموجودات تنقسم قسمين إلى ماله أول وإلى مالا أول له وغير ذلك هذا كله صحيح ولا يعرفون أبدا كونه إلها ابتداء قبل معرفتهم بهم وكونه ذاتا معلوم صحيح غير كونه إلها وكلامنا إنما هو في الالهية لأن أنه ثم ذات قديمة يستحيل عاينها المدم فالقاتلون بهذا

القول لا تثبت لم المعرفة الإلهية واسم الله إلا بعد معرفتهم به .
وبهذا صرح الشرح بالربوبية على حد ما ذكرنا فقال من عرف نفسه عرف ربه ولم يقل من عرف الرب عرف نفسه فإنه لا يصح فإذا كانت الربوبية التي هي الباب الأقرب إلينا لم تمكن معرفتنا بها إلا بناقذين استواللوهية وقد كنى الشرح هذا المقام الإلهي أن حضرة الحيرة في قوله حين قيل له أي كان الله قبل أن يخلق السماء والأرض قد لا يتبين : كل في عماء بالقصر واحد فوقه هواء وما تحته هواء ككة والمصر للحيرة وجمعها للاسم الله فلها حدث الابصار والالباب في إدراكه من أي وجه طلبت بأنه لا يتقيد بلان معا بلان والمد بالسحاب وهو الجو الحاصل للماء الذي هو الحياة ومنه كل شيء هو في ذاته لا يقال به أين ودل عليه الموجود البرزخي بين السماء والأرض وفي البرازخ حروف الحرات فكيف المتحيرون كالخط بين الظل والشمس والمنوم بين النقطتين وبين الخطبين وبين السطحين وبين كل شيئين فعادت الكلمة البرزخية إلى الحيرة بعينها فإتم إلا الحيرة فما حصل أحد منه إلا ما عنده لم يحصل غربا ولا يسفى أن يحصل فإن قلت هو هو فن هو وإن قلت ليس هو هو فليس هو هو حار حار الحيرة — ولما أراد الله تعالى — بحير بعض المخلوقين من باب بعيد خلق القدرة الخدثة في القادر الحادث وأحال التأخير وخلق التوجه من القادر الحادث على العمل وهو الكسب فظهرنا ولم نكن . فقال القادر : الحادث هو فعل وقال القادر الحادث الآخر هو كسي وقال القادر الحادث الثالث ليس فعل ولا كسي . وقال القادر القديم هو فعل . وقال الحق فم يستحل عند التسليم العقلي أن يكون مقدورا بين قادين إنما الذي يستحيل . مؤثرين مؤثرين فبنهم هذا الفصل يرشد إن شاء الله تعالى لا يعلم ولا يتعلم ولا يجهل ولا ينجعل ولا يشهد ولا يكشف ولا يرى ولا يعقل ولا يدرك وإنما تتعلق هذه

الإدراكات كلها بالاسماء الإلهية وبالأحكام التي تستحق كالرب والمالك والمؤمن ولهذا أنشد الكتاب والسنة الرؤية في الدار الآخرة الربوبية وفي هذه الدار فقال موسى : رب أرني أسطر إلبك . وقال : فلما تحلى ربه لأجل . فلم يجعل الإلهية مدخلا بل قد نفى . فقال : لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار . فأتى بالهو وأثبت أنه لا يدرك وهو صحيح . وقال تعالى (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) وبها علق الحجاب . قال (كانوا عن ربهم يومئذ لمحجوبون) وقال عليه السلام : ترون ربكم كما ترون القمر . وفي حديث آخر كما ترون الشمس . ذكره مسلم في صحيحه وجاء في الحديث الصحيح في كتاب مسلم أن الرب يتجلى على طائفة في المحشر . فيقول : أنا ربكم . فيقولون نعمو ذب الله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه فيأبهم الله تبارك وتعالى في صورته التي يعرفون فيقول : أنا ربكم . فيقولون : أنت ربنا فما ظهر لهم إلا الرب ولا يعرفون إلا الرب ولا سمعهم إلا الرب . وقال : وجاء ربك والملك والوحاء الله فيئما معناه الرب كما قدمناه في الأحوال والفرائض فطلب بحقائقها من الله . الاسماء الخاصة بها والله هو الجامع المحيط .

(فصل) ما أحسن ما نبه الله تعالى حين أمر نبيه وأدركنا معه في ذلك الأمر ، فقال : فاعلم أنه لا إله إلا هو . فهذه كلمة تدل على أن النبي هو عين الإثبات هو عين الباطن هو عين المثبت هو عين المنى فإنه ما نبى إلا الإلهية وما أثبت إلا الإلهية وما كان الثابت والمثبت إلا الإلهية والمثبت فإنه لو لم تثبت هي في عينها لم يصح أن يثبتها سواها فلو أثبت مثبت ما ليس ثابت لكان كدبا فهي المثبتة نفسها حقيقة وكلامنا من مقام الحقائق فهذه سنة أحكام . واحد في الحقيقة وهكذا الوجود كله واحد في الحقيقة ولا شيء معه ولهذا ما ألطف إشارة الشرع لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد والشهيد هو الهو . فقال : كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما كان عليه كان . الآن هو الهو وكان هو الهو فأنتم إلا هو ونحن موجودون وقد أثبت

أن الحال الحال والأمين العيني فأنتم إلا غيب ظهر ، وظهور غاب ثم ظهر ثم غاب ثم ظهر ثم غاب ثم غاب ثم غاب هكذا ما ثبت فلو ثبتت الكتاب والسنة ما وجدت سوى واحد أبدا وهو الهو فلم يزل الهو دائما أبدا وقد أحجم المتفقون أن الله لا يتحدى قط في صورة واحدة لشخص وهذا هو توسع الهو . وقال أبو طالب : لا يرى من ليس كمثل شيء إلا من ليس كمثل شيء . فإن كان كما زعم زاعم ليس كمثل شيء . فالتى . هو الهو وإن كانت الكائنات صفة كيف أرواثة كيف ما كانت فلا تباي فإن كان صفة كان ما قال أبو طالب وإن لم نكر كان ليس هو الهو وكان الشيء . هو الهو والهو هو الهو فلا هو إلا هو . وما يؤيد ما ذكرناه في الله ، قوله صلى الله عليه وسلم : إن لله سبعين ألف حجاب من نور وخفة لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه ما أدركه بصره فهذا هو الله وهو الهو كما ذكرناه ما أعله صلى الله عليه وسلم بالمقامات وما أكتشفه الأنبياء وليس المراد العدد وإنما المراد أن الله لا يمكن أن يظهر وأبد هذا الكلام بالبصر وهذا من شرف البصر إنه وصف الله والعقل ليس كذلك لأن العقل متعصف العيب وما في حق الباري غيب ، والكل له شهادة فلهذا كان البصر ولم يكن العقل ومن هذا الباب عن ما قدمناه إن حضرة الخيرة ما دخل من الخيرة على الطر وأرباب الأفكار والاستبصار في الصفات أعنى في إثبات أعيانها أو نفيها وأما أحكامها فلا خلاف بين الحكماء في ذلك وصورة الخيرة في ذلك أن من أثبت أعيانها رائدة على الذات الموصوفة فقد أثبت العدد والكثرة في الله وهو واحد من جمع الوجوه فكيف يكون هذا وإن قلت لا يلزم مثلا من هذا إثبات العدد على وجه ما قم ما هو أشد علينا من العدد وهو أن تكون الذات كاملة بغيرها وكل كامل بغيره ناقص بذاته ومن نفي أعيانها فمن مثل هذين المقامين أما الكثرة وأما النقص تلقاه أمر آخر وهو أن الحكم لا يقدر من وجه الدليل قد نصبنوه على معرفة الله الذي ثبتت هذه الأحكام للذات مجردة فإنه إذا أثبت

كونه قادرا لنفسه وقع الامل أزلا وهذا محال فثبت أنه قادر على نفسه حال ثم ان القلب لا يجد ذلك الجلاء بقياس الشاهد على الغائب لا سيما وقد عرف مع حد العقول من أير هو ومن أيها تركيب براهينها وأدلتها فالغفور بها منوط والاقدام على هذه الأمور غير حسن وكل ما لا يمكن حصوله إلا بمشاهدة والرؤية أو التعريف لحصوله من غير هذه الطريق اثبات على المقام وجرأة فالأولى لأصحاب العقول الوقوف والافرار بالوجود وأحكام الصفات ولا سبيل للعرض لا لتعينا ولا لاثباتها بين العقل أغمر من أن يقع على مثل هذا بل على أقل شيء فانظر تسليط هذا الاسم العجيب والكلمة العجيبة على جميع العالم بالخيرة والاهما فيه أصحاب العقول اظر ما أشد حيرتهم ما اجتمعوا على شيء لا المتيين ولا غيرهم من الثقات وأصحاب المشاهدات قد طهر اليهم ووقع الانكار والامباد منه حين لا يوافقوا صورة معرفتهم به فعرفتهم (١) الصاهر لم يزل لكن إذا كان معطوئك في المرأة أن ترى فيها وجهك فلم تأتيا على التقاليل جشها على جانب فرأيت صورة غيرك فيها فم تعرفها وقلت ما هذا أردت نقابك المرأة فرأيت صورتك فقلت هذا صحيح فاميب منك لا من المرأة ولما قيدت الطالب بصورة معقولة فأنك خير كثير فقد صار أمل المشاهدة في حيرة أشد من أصحاب العقول مع المشاهدة وكذلك أصحاب الرؤية أول رؤية تقع لهم فإن الرؤية خلاف المشاهدة ولهذا جاء الخبر بالرؤية غدا لا بالمشاهدة وقد ذكرنا هذا الأصل في كتاب العين فليضر هناك فيتمسكون أصحاب الرؤية على ما وقع لهم فيها فإدا رأوا مرة أخرى رأوا خلاف ذلك وهكذا في كل رؤية لحروا كما حل أهل المشاهدة هنا فاما ثم الا حيرة في حيرة فلو كان الروح طاهرا لما صح هذا الخلاف ولو كان الهو طاهرا ما كان الهو والكان الأنا ولا بد من الهو فلا بد من الخلاف ولنا من قصيدة : وإذا أردت تمنعا بوجوده قممت ما عندى على الغرماء

(١) هنا مياض بالأصل

وعدمت عن عيني فكان وجوده فظهوره وقف على اخفاء
فصار ظهور الهو الذي هو الله اذا لم يكن أنا حتى يكون هو الهو هو والآلف
فثبت أنا عند ظهور الهو لكان الأنا لله والهو لا بد منه فني لا بد منه وتعالى
وما ينشئ الهو الا في الهو فان الهو ليس من نفسه في الهو ولا في غيره من
هذا الباب :

(باب الحيرة) الالية وما ربيت اذ ربيت ولكن الله ربي . وافعل
يا عبدي ما لست بفاعل بل أنا فاعل ولا أفعله الا بك لأنه لا يتمكن أن
أفعله في أنت لا بد منه وأنا بذلك اللارمة لا بد مني فصارت الأمور موقوفة على
وعب غرت وحارت الحيرة وحل كل شيء وما ثم الا حيرة في حيرة ، وكم قلت :
الرب حق والمبد حق يا ليت شعري من المكلف
ان قلت عبد فذاك حقى أو قلت رب فاما مكلف
وكم قلت :

حيرة من حيرة صدرت ليت شعري ثم من لا يحار
أنا محبور ولا فاعل لي فاذى أفعله باخضرار
والذي أشد فعلى له ليس في أفعاله بالخيار
أنا ان قلت أنا قال لا وهو ان قال أنا لم ينفار
فأنا وهو على نقطة ثابتة ليس لها من قرار
وكم قلت :

تمسكت من تكليف ما هو حالي له وأنا لا فاعل لي فأراه
فبالت شعري من يكون مكلفا وما ثم إلا الله ليس سواء
ومع قولى هذا كله قيل لي افعل ومن باب الحيرة الإلهية قوله : لا يبدل
القول لدى . والعامل يأخذه على امضاء الحكم وإتقاده ولا مرد له لقوته
والحقق بأحده من باب الحيرة وأنه لا يتمكن إلا هذا وإلا فكما وصلت
احسين إلى الحق ولم يتمكن أن ينقص منها كذلك لم يتمكن أن يبنى الحسين

أصلا لما سبق بها القول ، فهذا به من ما في الجلالة من الجلالة . وقد نجز الغرض
الذي أعطاه الوقت والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين .

تم بحمد الله وعونه وحسن توقيفه ومنه وحسنه وجوده

ولطفه والحمد لله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا

محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الألف

وهو كتاب الأحذية

إشياء الشيخ الإمام العالم المحقق محي الدين لسان الحقائق محل الأمر

كعبة العارفين أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائي

الحائمي الأندلسي ختم الله له بالحسن والحمد لله وحده

وصلى الله على من لا نبي بعده محمد وآله

وصحبه وسلم تسليما كثيرا أبدا دائما

إلى يوم الدين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

أحد حمد الواحد في وحدانيته وحدانية حمد الأحد في أحديته فردية حمد الوتر في وترية حمد الفرد في فردية حمد الله أكبر استدرك الناظر النظر وقف الحاضر بهدا حين خطر على خطر لاح بالتصميم لا بانصرح وجود البشر وحدانية حمد الواحد في انبنيته فردية حمد الفرد في زوجية حمد الوتر في شفعيته وبق حمد الأحد واحداني أحديته على الواحد سبحانه على الانسان الواحد محمد الخارج بعد الصرب الموقوف على صناعة العدد وهكذا الفرد والوتر معا عدا الأحد فاني عادت الصلاة عليه لما لم نجد من تستند اليه وتسلم من هذا المقام نسلما (احق) الامناء الانبياء الابرياء الاخفاء سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته (اسمعوا) وروا ولا تذهبوا فتمزقوا هذا كتاب الالف وهو كتاب الاحدية حاكم به رسولها الواحد لثبتم بوحدها ورسولها الفرد لزوجيتكم بفردهما ورسولها الوتر لشمعيتكم بوترهما فتأهبوا لقدم رسولها وتحققوا عايات سبها واهه يمدكم بالتأييد آمين .

(أما بعد) فمن الاحدية موطن الأحد صيها حجاب المرة لا يرفع أبدا فلا يراه في أحديته سواء لان الحقائق باب لذلك واعلوا أن الانسان الذي هو أكل النسخ واتم النشآت مخلوق على الوحدانية لا على الاحدية لأن الاحدية لها المعنى على الاملاق ولا يصح هذا المعنى على الانسان وهو واحد فالوحدانية لانقوى قوة الاحدية ، فذلك الواحد لا ينامص الأحد ولأن الاحدية ذاتية للذات الهوية والواحدية اسم لها سمتها بها الثنية فلهذا جاء الأحد في نسب الرب ولم يحمي الواحد وجاءت معه أوصاف التثنية (فقلت) اليهود لمحمد عليه الصلاة والسلام اسب لنا ربك فانزل الله تعالى قل هو الله أحد جاء بالنسب ولم يقولوا صف ولا انعت ثم ان الاحدية قد انطقت على كل موجود من انسان وغيره لثلا يطمع فيها انسان - فقال -

نعاني - فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا - وقد اشرك المشركون معه الملائكة والنجوم والاناس والشياطين والحيوانات والشجر والجمادات فصارت الاحدية سارية في كل موجود فال طمع الانسان من الاختصاص وإعانت جميع المخلوقات الاحدية لسريان الالهى الذي لم يشعر به خلق الامم شاء الله وهو قوله تعالى وتعالى ربك أن لا تعبدوا إلاياه - وقضاؤه لا سئل أن يكون في وسع مخلوق أن يردفه فهو ماض نافذ فاعبد ما يبدفهم سبحانه فذا الشريك هو الأحد المعبود هو الشخص المنسوب وهو السر المطلوب وهو سر الاحدية وهو مطلوب وإتما يعبد الرب وهو الجامع ولهذا أشار لامل الافهام بقوله ولا يشرك بعبادة ربه أحدا فان الأحد لا يقبل الشراكة وليست له العبادة وهي الرب فبها على توفية مقام الربوبية وإبقاء الاحدية على التربة الهى اشرفا اليه فالأحد عزيز منيع الهى لم يزل في الهى لا يصح به تحمل أبدا فانما حقيقته تمنع وهو الوجه الذى له السجعات المحرقة فكيف هو فلا نطمعوا بالاحواسا في دفع هذا الحجاب أصلا فانكم تهملون وتعمون لكن فوروا الطمع في نيل الوحدانية فان فيها نجات فانها المتوجهة على من سواكم وقد ظهرت في جنة عدن وغير ما تم تثبت لكم وأضافها إلى الانا سبحانه وقد ذكرنا الانا والاصافة وما أشبه هذه الضمائر في كتاب الياء المعروف بكتاب الهو فسطر هناك والواحد لم يش بعيره أصلا وإعانت طهر العدد والسكرنة بتصرفه في مراتب معقولة غير محولة فذلك ماى الوجود واحد ولو لم يكن واحد لم يصح أن تثلث الوحدانية عنده لله سبحانه فانه ما أثبت لموجده إلا ما هو عليه كما قيل :

وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد

وهذه الآية التى فى كل شيء التى تدل على وحدانية الله هي وحدانية الهى لا أمر آسر وما فى الوجود شيء من جماد وعيره وعال وسفل إلا عارف بوحدانية الله حالفه فهو واحد ولا بد ولا يتخيل أن المشرك لا يقول بالواحد

بل يقول به السك من كل بعيد وهذا انتهى البعد في المؤمن بقوله : من مكان قريب
ولهذا أسعد بالقرب وإلا فهذا المشرك قد أثبت وحدانية ذات العبودية وأثبت
وحدانية الشريك ثم أعطى لوحدة الشريك وحدانية حسه وأعطى لوحدة
الحق وحدانية سره كما توجه لوجه الكعبة وتوجه القلب للحق غير أنه لما كان
الامر مشروعا كان قربة وكما سجدت ذوات الملائكة لآدم وأسرارهم للخدمة
وكل عبادة قامت عن أمر أتى عليها وكل عبادة لم تقم عن أمر ذمت وإ
يثن عليها لكن قامت على المشيئة التي هي مستوى ذات الأحادية ولهذا قر
الله تعالى : ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها
فأثبت أن لها حقا ينبغي أن يرعى ويحفظ وذلك لعبارة لاهية فانه لو لا سر
اللاهية الذي تحيلوا في هذا المعبود ما عبده أصلا فقام لهم سر الألوهية
مقام الامر لما عير أن الحق قرن السعادة بأمر المشيئة وقرن الشقاوة بإراد
المشيئة فما شرع غير الله فشرع ينزل من السرار من غير حجاب العقل ينزل به
رسول العكر عن إرادة المشيئة وتسميها الحكمة الناشئة ولهذا تحيلوا أن شرع
الانبياء هكذا هو أصله وما عرفوا أمر المشيئة وسبب هذا جهلهم بالمشيئة
فأذن للمعبود بكل لسان في كل حال وزمان إنما هو الواحد والعابد من كل
عابد إنما هو الواحد قائم إلا الواحد والاثنان إنما هو واحد وكذلك الثلاثة
والاربعة والعشرة والمائة والآلاف إلى ما لا يتناهى ما تجدد سوى الواحد ليس
أمر زائد فإن الواحد ظهر في مرتبتين معقولتين فسمى اثنين هكذا ١١ مثلا
ظهر في ثلاث مراتب هكذا ١١١ مثلا فسمى ثلاثة ثم زدنا واحدا فكان
أربعة وواحدا على الأربعة فكان خمسة أيضا كما أنشأه بعينه بزواله تلك
فتكون الخمسة موجودة فإذا عدم الواحد من الخمسة عدمت الخمسة وإذا ظهر
الواحد ظهرت وهكذا في كل شيء فهذه وحدانية الحق فبوحدة الحق ظهرنا
ولو لم تكن لم تكن ولا يلزم من كوننا أنه سبحانه لا يكون كما لم يلزم من

عدم الخمسة عدم الواحد فإن الاعداد تكون عن الواحد لا يكون الواحد عنها
فلذا ظهر به ولا يعدم بعد فيها وهكذا أيضا فيما يناله من المراتب أن يكون
هو في المرتبة المعنوية لم يظهر ففعل بهذا الواحد والتوحيد واحذر من
الاتحاد في هذا الموضع فإن الاتحاد لا يصح فإن الذاتين لا تكون واحدة وإنما
هو واحدان فهو الواحد في مرتبتين ولهذا إذا ضربت الواحد في الواحد لم ينصف
ولا يتولد منهما كثرة لاسما ما هو فلك صرحت الشيء في نفسه فلا يظن لك سوى
نفسه فاصرب أيا في يخرج لك في الخارج أنا واصرب هو في هو يخرج لك في الخارج
هو وهكذا كل مضروب في نفسه حتى الجمل إذا ضربت الجمله في الجمله يخرج لك
من الاعداد إحدى الجملتين كاملة في مرتبة كل واحد من أحاد تلك الجمله
المضروب فيها وكذلك لأن الجمله واحدة في الجمل والجمل أحد تكررات
الواحد في المراتب لو وحدانية مادية ماثمة غيرها والتثنية مثل الحار لا موجودة
فإن الحقيقة تنصها أو نأبأها ولا معدومة فإن الحق بذاتها ومتى ما ذكرنا من الخل
أن قول أربعة في أربعة فيكون مجموع من ذلك ستة عشرة - فكانت -
إدماشت الاربعة بحمتها في أحاد هذه الاربعة أو في أحاد نفسها فهو الصحيح
في الضرورة يكون ستة عشرة وكذلك إذا قلنا سبعة في ثمانية وهذا الصرب
المنصف فيكون المثلث المجموع منها ستة وخمسين فكانت - فكانت السبعة
في أحاد الثمانية في أحاد السبعة كم من مرتبة تظهر من الاحاد ولا بد أن نقول
ستون وخمسين واحدا فكانه قال الواحد مئتي ستة وخمسين منزلا فكذا فليعرف
الواحد إلا أن معنى الواحد لا يشركه اسم سوى اسم الوتر فانه شاركه في المبتدأ
ولهذا يجوز الوتر بركعة أو بثلاثة فيشرك الفرد أيضا فإن الفرد لا يظهر لاس
الثلاثة وصاعدا في كل عدد ولا يصح أن ينقسم كاحدة والسبعة والتمعة
والأحدى عشرة وما شابه ذلك فكان الوتر طالب مثال الواحد لانه اخفى
رسنه وعزله من أكثر المواضع وما أنبى له إلا القليل مثل الوتر في مراتب
الصلاة وفي أسماء الحق والواحد مسترسل منسحب على كل المراتب والمنازل

وقد جاء في اللغة الوتر الداخل وهو طيب النار فلما شارك الوتر الواحد في مبدأ الكونية عزله من أكثر المراتب وبالعكس وإنما عزله الواحد الوتر من المراتب لكونه شاركة في المبدأ وإبقاء المرد يتميز في المراتب مثل الواحد لأنه لم يشاركه في المبدأ لكن قد أتاح له لاه قد يترليه فلا يبالى لاه تحت حكمه والوتر ما والاه الواحد فلماذا ينبغي فيما ذكرنا فالاول الافراد الثلاثة ولهذا فردانية الطبيعة الإنسانية وتحالف وحدانيتها له بتقديم لاثين وهذا تسوية البدن وتوجه الروح الكلي فبقى هذا الجرح لمولد بينهما فردا فطلب أهلا بألف الالهية وتسكن بكون الانية الذي هو الروح الكلي إلى أمه الذي هو الجسم الكلي ، فقال : رب لا تفترق فردا وأنت خير الوارثين ! ولعله بأن الامر بعده يعود إلى ربه وهنا يصح استخلاف العبد ربه في مقابلة استخلاف الرب إياه ، في قوله : وأتفقوا عما جعلكم مستخلفين فيه . وقد ظهر هنا من النبي صلى الله عليه وسلم عالم الملأ في دعائه في السفر . اللهم أنت الخليفة في أهل فاستخفهم في أهل فكان الحق في حكم العبد وحل بامرهم (لأنه إلا هو العزيز الحكيم) وكذلك في الميراث ، قال تعالى . (إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده) وقال له العبد الفرد وأنت خير الوارثين ! فقال سبحانه : (إنا نحن نرث الأرض ومن عليها وإلينا يرجعون) . فآين العقول ما لها لا تنظر أين هذا النزول من جراء الحق من أمر العبد من قوله وما قدروا الله حق قدره . ومن وصفه بالعزة قلت وظهرت الفردية في الاجسام الانسانية في موضعين في آدم ، وفي عيسى قوله : ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا . فصار عيسى لمريم كروح آدم عليهم السلام وإنما طهر جسما لظهوره في عالم الاجسام فهو جسم أقرب من الجسد به منه إلى الجسمانية فشأنه كشأن أرواح الملائكة والنارية إذا رأت للأبصار بجسده فوقعت الابصار على الاجسام وهو في نفسه على روحية فقال تعالى (إن مثل عيسى) . أخلص ولهذا سماه روحا وسمى ذلك آدم من

الائمة فيه ما نحوذ من أديم الارض وأين الائمة من الصفا النوراني ولهذا قال . حقه من تراب . ولم يقل خنقهما والصير يعود على أقرب مضمور ومن صرقتنا بالصفة فإن آدم خمرت طينته خمرتها اليد المقدسة وكذلك خمر عيسى طين الطائر الذي حقه بذل الله بيوء لما وقع التشبه بينه وبين آدم الامر ليس كما يظنون وأن القوة الروحانية وأما جسد وآدم جسم وإني من اليد اليمنى وإن آدم من حيث هو آدم من كلتي يديه يمين وهو من حيث أنا من اليد المظلمة وإياه ، قال . ما منعك أن تعبد لما خنقت يدي . لمع له بين يديه وحل سبب اليوم فهو ثبت عن نيك اليد المقدسة فلو عرفت الاسباب من مات عنه لعرفت قدر ما هي عليه لكنها صبت عن ذلك فقالت إني لا غير واستكشف عنها غطاء ما فيكون بصرها حديدا وكذلك من حيث أنا قول من اليد المظلمة ومن حيث مريم من اليد المعروفة بكنتا يدي ربي يمين لخدتي بين يدي أنت أبي وأنا روح أبي وأمي وبيد فاحمت بين اليدين وتمسكنا في المردية هذا كذا إذ مثل عيسى عند الله كمثل آدم فهذا من بعض أسرار الفردية وأما حواء من الوحدانية لأن المرد لم يعلم حتى استيقظ وخنقت كاملة على صورتها من حي فأنتم كما خلق آدم على صورته من غير مزيد فمثل نفسه فيها وكانت الشهوة النكاحية في الموضع الذي عمرته حواء حين خرجت لانه ليس في الوجود حواء فأنحت الشهوة الموضع لنزول حواء فيه ونزلت بالموضع الذي خرجت منه حواء من آدم فصار الموضع وخرجت الشهوة فيه أقوى مما خرجت في حواء فبن حكم عليها موضع الشهوة فبن النساء أغيب على شهواتهن من الرجل بن الشهوة بالرجل بدانها وفي المرأة بما بن من آثار روحها في موطنها الذي همرة فكانت الشهوة كالثوب على حواء من أجل صورة الموضع لثمنت الشهوة في آدم وعصمتا جميعا لكن بهذا الحكم نعم الشهوة حاص عند جميع البدن وإياه أمر بتطهير جميع البدن فونه في بكليته في ملك الحق فامر بتطهير كليته من ذلك من أجل مناجاة الحق ، قال تعالى :

يخرج من بين الصلب والترائب . وآدم وحواء واحد وواحد الفرد مبطلون
فيه فتوة المرأة من أجل الواحد أنه أقوى من قوة المرأة ولهذا تنكر المرأة
أقوى في سير المحبة من الرجل ولهذا هي أقرب إل الإجابة وأسمى كل محل
ذلك من أجل الوحدة ولما كان الفرد لا يكون إلا من اثنين من الاثنين ضعف
عن عزة الوحدة فقل (رب لا تشركني فردا) فلا يقل طلب رجوعا
إلى الوحدة من ذلك لا يصح لامرين : الأسر الواحد أنه فرد لا واحد
برئت . ان الله استجاب دعائه فقال (فاستجاب له ووهب له يحيى) لم وهب
الله ربه فظهر فرد آخر وهو يحيى ثم أشار الحق به حوايه المرأة وفردانية
الرجل وقوة المرأة وضعف الرجل لصورة الميراث فأعطى الذكر الأنصف
من ثمة من وجه الصدق ومن جهة الشئ من الواحد لا يقل إلا ثمة
وأعطى قسما واحدا والفرد إنما هو عن الاثنين فهو فالمرء لما هو عنه فاختد
قسما من الوجهين مع المرأة لثالث والرجل الشئ إنما لم يكن سواهما فافهم فإن
الحكم يستعمل بالانقسام والترادف والتفصيل عن صورة وضع المسألة فمن
الحكم أبدا إنما هو للخواص فهما فسا إن عسى لولا الخواص ما ظهر له جسم
ألبه لحكم به موطن هذه الدار الحسية موطن مريم عندهما السلام فلما بان
أنه لو واحد وروحية الفرد طالبتنا التوثر بشعبته أن يبينها للإخوان فإن فيها
عرة الواحد من لشعبته نبقى لك حظ في الملك ولما كان لو حظ كبير في
المبدأ لكن ليس هو كالأفراد لأن الواحد طه لم يفرق معه الشفع دون
غيره ، فإن عز من قائل : والشفع والوتر . فاقسمهما ولم يكن له ذلك السريان
حالت الصوانية بالوحدة من جهة غيبها لا من جهة عينها من أجل الوتر أن يقوم
بالشفع فيعارض الوحدة في السريان وليس له ذلك فقال والليل أدايس . فهو
تبيه على سير الواحد في المراتب لأطوار الأعداد وكفى عنه بالليل لطوس عين
الوحدة في الأعداد من وجه الظاهر لا في كل مبدأها فظهر مداهم في
لا تقول بعد الواحد واحد أبدا إنما تقول الثال ثلاثة أربعة إلى العشرة

واشبهت سائط العدد التي هي اثني عشرة نقطة الواحد في كونها تظهر في المراتب ظهور
الواحد بها هي ثابتة عنه من حيث الاسم لأن حيث المعنى وهي واحد اثنان
ثلاثة أربعة خمسة ستة سبعة ثمانية تسعة عشرة مائة ألف ومائتين أكثر فالحكم
إنما هو اثني عشرة الذي قد رطبه في الواحد بها وهي الخلل والنور والحواء
والرجال والأنس والنبه والميران والعقرب والنوس والجدي والدلو
والخوت والواحد للحمل والاثني عشرة للحوت وتسمى بالأعداد على الترتيب
قال من واحد ما من الماء كل شيء حي وما في الوجود إلا حي لأن كل ما في
الوجود من شئ من شئ لا يكون إلا من حي فسر الحياة سارحي جمع
الحيوانات كذلك الوجود سارحي جميع الأشياء كما ذكرنا فصار لا يظهر في
الأعداد إلا هذه الأثنا عشرة منه . ويقول واحد وعشرين اثنان وثلاثين ثلاثة
وأربعين أربعة آلاف خمسة عشرة مائة مائة ألف وكذلك حكم هذه الأثني عشرة
في حان جمع الموجودات ولا تلك الروحانيات وأمل قوة سلطان الوحدة
مأء ها وأخطمها وإعنا يظهر الواحد باسمه لم يوجد لهم عين والفرص إنما هو
في ظهور هذه الموجودات فلا بد أن يكون فيها بمعناه ولا يكون فيها باسمه
ومنه أظهر أنه بطل الوجود ومهما ظهر معناه بطل الوجود وانظر يا سيدي
تفكر من صح نتيجة فقط وعين واحد لا يصح أبدا وأما أن يكون النتيجة بظهور
معنى الوحدة في مراتبين وباردواح واحد من يكون النتيجة ويظهر الوجود
ولكن أكثر الناس من لا يعرف يتخيل أن النتيجة إنما هي عن اثنين وهو
ما من وإنما هي عن ثلاثة وهو الاثنان والفرد قال الفرد مهما يصحب الاثنين
لم يكن بهما قوة النتائج أصلا انظر إلى الاثنان والذكر ما نتجا إلا بالحركة
المخصوصة على الوجه المخصوص وتولدت لم يكن النتائج وقد كان الاثنان
موجودين ولم يكن ثم حركة مخصوصة على وجه مخصوص فم يكن ثم نتاج
فثبت أن الحركة أمر ثالث وهو الواحد الفرد حتى لا يظهر شيء إلا بوجود
"رحمة" كما فيهما آلهة واحد واحد وكذلك المقدمات العلمية لتصور

المعلومات بالبراهين ما يتصور قط برهان إلا من مقدمتين وكل مقدمة من فردين يكون أحد الفردين خبراً عن الآخر وهذا أيضاً لا ينتج فانه كقولنا السلطان جائر وحاله انسان فهذه أربعة ولا واحد فيها ولا نتاج لكن هذه الأربعة إن لم تكن ثلاثة من وجه من أجل الوحدة فانه لا ينتج إلا أن تكون من هذه الأربعة تتكرر بالمقدمتين فتكون إذ ذاك ثلاثة فتصح النتيجة فلا بد للنتاج من وجه خاص به وهو أن يكون الحكم أعم من العلة أو مساوياً ولا بد أن يكون على شرط محصور وهو أن يتكرر واحد من الأربعة فتكون ثلاثة ليست أربعة والعرض من هذا وجود النتاج لا غير لا ظهور الصدق في ذلك ولا الكذب والصدق والكذب إنما يقع بالأصول إلى هي المقدمات فتخبر عن أحديتي المقدمتين أو عنهما بما ليس لها أو بما لهما ونسبانية كادبة وغرضنا من هذا النتاج الذي هو ظهور أعيان الموجودات لا يصح إلا بالواحد المراد لا بالواحد غير المراد لا ترى الحق سبحانه هل أوجد العالم من كونه ذاتاً فقط أو من كونه واحداً أو إنما أوجده من كونه ذاتاً قادرة فهذا أمران ذات وكونها قادرة معقول آخر يعقل منه مالا يعقل من كونه ذاتاً وكذلك التخصيص من كونه ذاتاً ومن كونه مريداً أو عالماً مثل قواك في كونه قادراً ثم عندنا ذات وكونها قادرة من غير أن يكون متوجهاً للإيجاد من يظهر شيء فيكون بها متوجهاً غير كونها قادرة هذا حكم ثالث وهو حكم المراد الواحد فإنا قد أثبتنا أن لا ذات قادرة ولا وجود لكون الحكم الثالث الذي هو التوجه لم يثبت فم يمكن الوجود والفعل يستحيل أرلا والقادر لا يستحيل أرلا فمل وما ذكرناه هناك من نتائج المقدمة فاسأف أن لا يعقل ما ذكرناه حتى أصرب منه مثلاً فيما ذكرناه شرعياً ليكون فهمك لمعرفتك بالدين - فاقول - إذا أردت أن تظهر في الوجود أن النبيذ حرام فيقول كل مسكر حرام فهذا انان البهيد ومسكر والضرورة نتج أن النبيذ حرام فلا حذف أعني النتيجة لكن هذا الحكم صحيح أم لا أمر آخر نحتاج إليه معرفة أخرى ليس هذا الكتاب محلله

وإنما زيد الانتاج الذي هو ظهور الوجود خاصة بوجود الفرد الواحد فالنظر إلى هاتين المقدمتين تجدهما مركبتين من ثلاث في أربع مراتب وهو قولك مسكر وحرام ونبيذ مائهم رابع لكن تتكرر لتكرر قولك مسكر وهو الواحد المطلوب الذي به يقع النتاج فهو جهة المخصوص تكرراره . وأما حكم شرط المخصوص في هذا الازدواج أن الحكم أعم من العلة في هذه المسألة وهو أن العلة لا سكار والحكم هو التحريم والتعريم أعم من الاسكار فان المحرمات كثيرة منها المسكرات وغير المسكرات فقد بان لك أن الأمر والشأن في الواحد وهو المطلوب ثم اعلوا أنه لما كان الألف يسرى في عمارح الحروف كلها سريان الواحد في مراتب الأعداد كلها لهذا سميته كتاب الألف وهو فيوم الحروف وله التنزيه بالقبلية وله الاتصال بالبعدية فكل شيء يتعلق به ولا يتعلق هو بشيء فاشبه الواحد لأن وجود الأعيان يتعلق به ولا يتعلق الواحد بها فظهر هار لا يظهره ويغيبه في هذا الحكم الدال والدال والراء والراي ولو او وبشبهه في حكم السريان لو او المصنوع ما فعلها والياء المسكور ما قبلها وقد ذكرنا هذا كله في كتاب الحروف لنا مسنوقاً منتظراً هناك . وكما أن الواحد لا يتقيد بمرتبة دون غيرها ويعني عنه اسم في جميع المراتب فيكون الاسم هناك للياء والجيم والحاء وجميع الحروف والمعنى الألف مثل الواحد فهذا سميته كتاب الألف وقد نجز العرض من هذا الكتاب على قدر ما اقتضاه محل المخاطب به حين سأل . ثم كتاب الألف وهو كتاب الاحدية بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

كتاب ايام الشان

اشاد الشيخ الإمام العالم العلامة المحقق المدقق المتبحر كثر الطريقة
ومعدن الحقيقة أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي
الطائفي الحائمي الأندلسي حتم الله له بالحسن ونفسا به
في الدنيا والآخرة بمحمد وآله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا دائما إلى يوم
الدين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العالی الشان العظيم السلطان الذي هو كل يوم هو في شان
المدلول على ذلك يستفرغ لكم أيها الثقلان . عين الايام بالحركة المحيطة فتعینت
وأوجد فيها ماتحت تلك الحركة من الأدوار والاكر فظهرت أعيانها وتثبتت
وأظهر في تلك الاكر بحكم الادوار وجوه الليل والنهار فتحكمت روحانيتهما
في الاركان وتمكنت وأمنست الاركان بتحكم هذا النور الزماني ما كان كتبه
من التكوينات وأعطت فبرزت المولدات على قدر الاستعدادات وتكونت
فماحت الأرواح السبارة الحاكمة حين تسلطت وأنتهت بالارض الارضية
يوم الاحد السعد عند طلوع الشمس نبت شرفها فامتزت وركبت حلقها وتحسنت
لالتحامها بما وضعت من حلقها وازينت فسيحان مسخر الايام ومنزل الاحكام
لا إله إلا هو العمل بالعلام وصل الله على من كان يومه المعروف ويومه المشهود
المؤثر الثلاثة ويومه الخصوص بذاته الحمة وله في كل يوم دقائق وعلى كل
ساعة دقائق صلاة تامة وملا ما دائما ما انفرد من جميع الخلائق ما حسن الخلائق
(أما بعد) فهذا كتاب سميت كتاب ايام الشان وهو ما يحدث في أسعد
يوم في العالم من الآثار الإلهية والافعال من تركيب وتحليل وتصعيد
وتنزيل وإيجاد وإشهاد وكفى عز وجل عن هذا اليوم الصغير باليوم
المعروف بالعام فوسع في العباد من أجل فهم الحاطين ، فقال تعالى (يسأله
من السموات والارض كل يوم هو في شان) ثم تلاه بقوله جل ثناؤه :
(يستفرغ لكم أيها الثقلان) . فهو يفرغ لنا منا لانا المقصودون من العالم
لا غير فتحن روح العالم المنموخ بالنفحة الإلهية فالعالم جسم سواء الله وحسن
خسفه وأكمل نشأته الطلانية ثم تقح فيه روحا من روحه ففتق رتقه واستشار
وجوده وانطردت طلته فتطق بالشاء واخذ فحن الحما وانا دارت الافلاك
وبنا نزلت الروحانيات والاملاك فكل يوم هو منا سببانه في شان
فالشان مسألة السائين فانه ماس موجود إلا وهو سائنه لكنهم على مراتب

في السؤال فاما الذين لم يوجد الله تعالى عن سبب فكونهم يسألونه
بلا حجاب لانهم لا يعرفون سواه علما وغيبا ومنهم من أوجده الله تعالى
عند سبب يتقدمه وهو أكثر العالم وهم في سؤاله على قسمين منهم من لم يقف
مع سببه أصلا ولا عرج عليه وفهم من سببه أنه يدل على ربه لا على نفسه
فدوال هذا الصنف كدوال الأول بغير حجاب ومنهم من وقف مع سببه
وهم على قسمين منهم من عرف أن هذا سبب قد نصبه الحق وأن وادعه
مطلباً آخر أعرفه وهو المسبب له ولكن ما تمكنت قدمه في درج المعرفة
بواجب السبب فلا يسأله إلا بالسبب لأنه أقوى للنفس ومنهم من لم يعرف
أن خلق السبب مطلباً ولا أن ثم ميباً فالسبب عنده نفس المسبب فهذا جاهل
فيسأل السبب فيما يصار إليه لأنه لا يتحقق عنده أنه ربه فاسأل إلا الله لا
لو لم يعتقد فيه القدرة على ما سأل فيه لما عنده وذلك لا يكون إلا الله فهو
ما سأل إلا الله ومن هذا المقام يحسبه الحق على سؤاله لأنه المسؤول ولكن
بهذه المثابة فعلى هذا هو المسؤول بكل وجه وبكل لسان وعلى كل حال هو
المشهود له بالقدرة المطلقة النافذة في كل شيء فامن جوهر فرد في العالم إلا وهو
مسأله سبحانه في كل لحظة وأدق من اللحظة لكون العالم في كل لحظة ودين
مفتقرا إليه ومحتاجاً أولها في حفظه إبقاء دينه ومسألة الوجود عليه بحسب
ما به بقوه وأيس من شرط السؤال هنا بالاحداث فقط وإنما السؤال من
العالم بحسب ما يلق به ويتنصيه الله وحركة فكه ومرتبته وقد قل فيما شرو
سأله به أنه علمه منطق الطائر فعرف لغتها ونسب صاحبها من قول التيمي
(ادخلوا ما كنتم) وقول المدهد (أحطت بما لم تحط به) وقالت السموات
والأرض (أيننا طنين) وأبنت السموات والأرض والجبال حل الأماء
وأشققن منها - في صحيح الأخبار - ، ما من دابة إلا وهي مصيخة يوم الله
اشفاقاً من الساعة وكان عليه السلام راكباً بفكه فنفرت عند قبر لما سمع
عذاب صاحبه حتى كادت أن تلقه ، وقال في أحد هذا جبل يحينا ونحبوب
الحصا في كفه وهذا حجر كان يسلم عليه ولا تقوم الساعة حتى يحدث الرج

شبه بما فعل أهله ، وقالت الجلود انطقنا الله الذي انطق كل شيء ، وقد
أحبر الله تعالى أن الظلال ومن في السموات والأرض والشمس والقمر
والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس ما نزل شيء في العالم من
احاد إلى درجة الانسان إلا وقد أخبر عنه أنه يسجد لله وقال (وان من شيء
لا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم) ومعلوم أن ما هنا صوت مسموع ولا
حرف من الحروف المعلومة عندنا ولكن كلام كل جنس بما يشاكلها وعلى
حسب ما يليق بشأنها ويسمى استعدادها لقبول الروحانية الالهية السارية في كل
موجود وكل يعمل على شاكلته فاما من موجود بعد هذا ولا يتفقه عنه السؤال
وشأنه في كل دقيقة خلق السؤال في السائين وخلق الاجابة فان كان الملك
مبدأ اعم حركة التقدير التي بها ينزل على صاحبها بعد كذا كذا حركة متأخر
الاحداث قد تأخر لدار الآخرة بحسب حركتها وإن كان فلكها قريباً أعني
مدته التقدير التي خلقت الاجابة فيها ظهر التوهم في وقته أو بقرب ولهذا أخبر
النبي صبه الصلاه والسلام أن كل دعوة مجابة لكن ليس من شرطها الاسراع
في الوقت المؤجل ومنها المعجل بحسب التقدير حقيقه (واعد) أن الأيام وأن
كثرت فان الأحكام العقبية الذي هو الشأن يفتها إلى أن يرد لها أسبوعاً لا غير
وتسكف هذه الأيام بالشهور كما يشكر الليل والنهار في الأيام كما تسكر
النساء في الليل والنهار وكذلك الشهور في السنين والسنون في الدهور
والأصهار والله لم يرل يجرى في الأشياء على ما تعطيه الحقائق وأن جواز العقل
سأله فمصوره فان الحقائق لا تتحلل إلا بالكشف الرباني وأما هذه الأدلة
التي بأيدي النظار فما تعطى إلا القدر اليسير وقد وبما لا يحصل في التقدير في العقول
حد تقف عنده لا تتعداه وهذه الأمور وراء طوره حسبها السليم والاتجاه
أن الله حتى يلقها فيه ضرورة أو بكشفها له غيباً فالخلق سبحانه أبداً يعطى
بالأعجاز على الصدور فالمر دورى لا يزال في الروحانيات والجسمانيات
وتحدث بينهما الاشكال العجيبة العربية والفقر قدر ما منازل حتى كالمرجون
القديم فهاهنا يكر على ليل وليل يكر على نهار وفلك يدور وخلق يدور وكلام يدور

وحرف بدور أسماء تدور وخريف بدور وربيع بدور وشتاء بدور وصيف بدور وسائر تدور كما بدأكم تعودون ولقد علمتم النشأة الأولى : وهذه الآيات صيرة

انظر إلى العرش على بابه سفينة تجري باسمائه
واجب له من مركب دائر قد أودع الخلق بأحشائه
يسبح في بحر بلا ساحل في حندس القيب وضائيه
وموجه أحوال عفافه وربحبه أنفاس أنبائه
فلو تراء في الوري سائرا من ألف الخط إلى يائه
ويرجع العود على يده ولا تنابات لابائيه
الصبح قد يبق على ليله وصبحه يقضى ماضائه

قاعداد تدور وحركات تكرو سبحان مدبرها ومدبرها لا اله الا هو
العبود الحكيم - قال الله تعالى - (ولقد خلقنا السموات والارض في ستة
ايام وما يدرك من ذلك) مع قدرته على خلقه اياما دعة واحدة من هذه
تدريج الكرام الله لا ترقى القدر إنما أثرها في المقدور وهذا القدر هو
شهد لها القدر بانك تميز أثرت وإلا أمكت من اذن القدر لاعتصمها من
حكم القدر كونها في ستة ايام ولا ميل إلى عدول القدرة عما حكم به القدر
(ما يبدل القول لدى) واليوم عندنا عبارة عن دورة واحدة من دورات
الكواكب التي تدور في السموات والارض من جوفه وتحت حيطته وهو من
المنطق إلى المنطق ومن الباطن إلى الباطن ومن الثريا إلى الثريا إلى آخر المنازل
ومن درجة الميزة ودقيقتها إلى درجتها ودقيقتها وأخفى من ذلك إلى أقصى
ما يمكن فيه لو فوف عنده ولكن تأثير ما يكون فيه هذه النكسة الدرجات
(فيقول) إنه مامن يوم من هذه الايام المعروفة للعامة وهو من طلوع الشمس
إلى طلوع الشمس أو من غروبها إلى غروبها أو من استوائها إلى استوائها
أو ما بين ذلك على حسب صاحب اليوم فما من يوم قلنا من هذه الايام لا وفيه
نهاية ثلاثمائة وستون يوما هذا موجود في كل يوم ولهذا ما من يوم إلا ويصبح
أن يتكون فيه كل ما يتكون في ايام السنة من أولها إلى آخرها لأن فيها سائر
كل يوم من ايام السنة وفيه حكم ذلك اليوم ولاية لكنه يحى من أجل ما فيه

منه إلى نهايته خاصة واليوم طوله ثلاثمائة وستون درجة لانه يظهر فيه الملك
كله وتعمه الحركة وهذا هو اليوم الجسدي وفيه يوم روحاني فيه تأخذ العقول
معارفها والبصائر مشاهدتها والارواح أسرارها كما تأخذ الاجسام في هذا
اليوم الجسدي أغذيتها وزيادتها وقوتها فالايام من جهة أحكامها الظاهرة في
العالم المتبعة من القوة العمالة للنفس الكلية سبعة : الاحد والاثنين والثلاثاء
والاربعاء والخميس والجمعة والسبت وهذه الايام ايام روحانية يعرف فيها
المعارفون لها أحكام في الارواح والعقول تبعث من انقواء العلامة للحوالي
قامت به السموات والارض وهو الكلية الالهية وعلى هذه الايام السبعة
يكون الكلام في هذا الكتاب فانها التي تدور ويدور الحكم بدوراتها ولما
كانت هذه الايام السبعة من جهة الحكم الظاهر فيها لم يتمكن لنا إلا أن نبينها
كأن هي لاها ماضي عن ما شهد لنا المشهود إنما هو يوم واحد ليل ونهار
وكونها سبعة بدور اسر عشره هذا جسمها على ترتيب الحكم وانفذ في
تعم حقول - من الله تعالى (يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل)
فهذا هو المشهود من الايام المحسوسة ثم أمان الحق من طريق الحكم عن
حقيقتين بعد هذا قدرنا لواحدة ورأية لهم ثلث نسخ منه النهار) فهذا ابدى
أن الليل أصل والنهار كان عيبا فيه ثم اسبح كنه وراح النور في الظلة وليس
معنى السباح معنى التكوير فقد عدل في هذه المرتبة عن اليوم المشهود عند العامة
فتبين صينا أن بين ليل كل نهار من غمده حتى تنسب كل ثوب إلى لابه
وزد كل فرع إلى أصله فليس كل ابن بايه فإنه معون من انسب إلى
غير آيه ، وقال تعالى في الإبانة على الحقيقة الأخرى وهي أقوى في الحكم
(يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل) لجمعه تكاذا معنويا لما كانت
الاشياء تولد فيهما معا وأكد هذا المعنى بقوله (يعني الليل النهار) من قوله
(فلما تقاضا حملت) فأراد التكاح فكسى ولهذا كان كل واحد مولوج فيه
فكل واحد منهما لصاحبه أمل وعمل فكما تولد في النهار فأمه النهار وأبوه
الليل وكلما تولد في الليل فأمه الليل وأبوه النهار فليس إذا حكم الإبلان حكم
السلخ فإن السلخ إنما هو في وقت أن يرجع النهار من كونه مولجا والليل

الست والبال منها لتتحف والشمس والحنف والنهار منها للفوق واليبين والامام
فلا يكون الا ساق نهارا أو نورا يشرق شمس وتشرق به ارضه حتى ينسحب
من ليله شهوته ولا يقبل على من يقل الحيات التي ينزعه عن جهة ميكله كما
بعد هذا النهار من ليله ثلاث ليل وثلاثة نهارات وحيث أشرق لظهر
وحكم وشاهد مر هذا في أراد أن يتحقق فينظر فيما ذكرناه ونبيننا عليه
نظر منصف وإنما سبنا هذه النسبة من جهة الاشتراك بينهما في العنان وأه
الله قد ربط العمل هكذا والحكم لأول ساعة من ليل ولأول ساعة من
النهار فثبت القيلة لو كمل الساعة الأولى منها الذي وكل الله بها وهو روحها
وكذلك النهار فهذا منا هذه النسبة تكمن ولما استوفينا البيان في آية الساع
فذكر الاصلاح قال تعالى (ساعتين في النهار) ساعتي في الليل
اليوم صديا أربع وعشرون ساعة وقد كان اليوم قد أحمر الله بصره في
شار ولا يقدر في شؤمين سدينا أن ساعاته تحت حكم واحد تحت طر وأول
ساعته واحد قد ولأه الله وتولاه ونحبه بذلك الحركة وجهه أميرا فيومنا
الصحيح إنما هو ما تكون ساعته كلها سواء فإن اختلفت نفس يوم واحد
فقطنا هدامس جهة الحكم في يوم السبع قد مجده إلا قبلا وأما يوم التكوير
فبعد من ذلك فنظرنا يوم الاصلاح فوجدنا معطوفا في مستوي وأرضه
مطلقا ولم يقل بولج الليل الذي صيحت الاحد في الاحد ولله الذي هو مساء
ليلة الاثنين أوله في ليله الاثنين فلا يكيف أحدا به من أن ليلة الاحد هي
ليلة التكوير ولا ليله السبع ونطلب وحدانية اليوم من أجل أحدية الثاني
ولنقدم الليل وسعى على ساعته الأولى وننظر حكمها الذي ولأه الله عالمها
ما له من ساعات تلك الليلة ونهارها إلى آخر الاسبوع فينا سجد له أرضه
وعشرين ساعة فنجعلها يوما كاملا فهو يوم الثاني ثم نعدل إلى الليلة الاخرى
حتى تشكل سبعة أيام متباعدة بعضها من بعض مولجة بعضها في بعض نهارها
في ليلها وأيلها في نهارها لحكم التوالد والتناسل وذلك لسريان الحكم الواحد
في الايام ونسبها على الساعات لتقريب كما مشينا على ما تقدم على درجات
السنة ومن شأنه أن تعلق إن عرف فنعمل فاقول على الايام المعروفة عند

العامة وهي أيام التكوير وينتدى يوم الاحد تبركا بالاسم فإنه من صفات
الحق وله الأولوية وله القلب فقد جمع الشرف من وجوه لا توجد في غيره
ونبدأ بيبه قبل نهاره لأن عرق بدرى وعنى ذلك الحساب عنه يكون
العجى فليعلم أن ليله يوم الاحد لا يلاج مركبة من الساعة الأولى من ليله
الاثنين والثامنة منها والثالثة من يوم الخميس والعاشر منها والخامسة من ليله
السبت والتاسعة منها والرابعة من يوم السبت والحادية عشر منها والسادسة
من ليله الاحد هذه ساعات ابيه وأما ساعات نهاره من أيام التكوير كما فسنا
فالساعة الأولى من يوم الاحد من أيام التكوير والثامنة والثالثة من
ليلة الاثنين والعاشر منه والخامسة من يوم الاثنين والثانية عشرة منه
والسابعة من ليلة الثلاثاء والثانية من يوم الثلاثاء والتاسعة منه والرابعة من
ليلة الاربعاء والحادية عشرة منها والسادسة من يوم الاربعة فها يوم الاحد
لا يلاجى انشأ فسكر أربع وعشرون كلها كدس واحدة لاها من معن
واحد وينتزع في الموجودات بحسب استعداداتها فنكثر بتكثير الاحكام
وينتزع بحسب الاستعدادات فان هذا اليوم يوحى الله إلى النفس الواحدة
الكليبة أن يحرك ركن النار لتسخن الماء ثم يأمر روحانية الملك
الرابع بمساعدتها فتتحرك الاثر فيسخن العالم من كان قابلا للحرق احرق ومن
كان قابلا للسحابة سخن وكذلك أمر روحانية الملك السابع بالمساعدة فساعدتها
نصف قوته وساعدتها روحانية الملك الخامس فونها وساعدتها روحانية الملك
السادس بنصف قوتها وساعدتها روحانية الملك الثاني ربع قوتها ولم يمكن
لروحانية الملك الأول والملك الثالث هنا مساعدة وعن شأن هذا اليوم من
الأرواح في الروحانيات والحركات في المتحركات فهذا من شأن هذا اليوم الذي
هو فيه وأما ليلة الاثنين الاصلاح الثاني مركبة من الساعة الأولى من ليلة
الجمعة والثامنة منها والثالثة من يوم الجمعة والعاشر منها والخامسة من ليلة
السبت والاثني عشرة منها والسابعة من يوم السبت والثانية من ليلة الاحد
والثامنة منها والرابعة من يوم الاحد والتاسعة منها والحادية عشرة منه والسادسة

من ليلة الاثنين فهذه ساعات ليلة من أيام التكرير وأما ساعات نهاره فركبة
من الساعة الأولى من يوم الاثنين والثامنة والثالثة من ليلة الثلاثاء والعاشر
منها والخامسة من يوم الثلاثاء والثانية عشرة منه والسابعة من ليلة الأربعاء
والثانية من يوم الأربعاء والتاسعة منه والرابعة من ليلة الخميس فهذه أربعة
وعشرون ساعة أبرزتها من أيام التكرير لظهور يوم الاثنين الإيلاجي فظهر
والحمد لله والشأن فيه واحد وهو أن الله سبحانه أوحى إلى النفس الواحدة أن
تمد المولدات ركن العصارات وأمر لروحانيات الأفلاك أن تساعدوا منهم
من هو تحت شأن هذا اليوم بوجه كلها أو بوجه ما تساعدوا الأول والثالث
بكلية وساعدها الثاني بربعه في هبوطه وربعه الثاني في سيره لمبوطه وساعدها
السادس بنصف قوته في هبوطه وكذلك السابع ولم يساعدوا الرابع والخامس
من شأن هذا اليوم ينمو كل جسم ويزيد ومن شأن هذا اليوم هبوب الرياح
المنظرات ولا تقوى فيه الحركات وأما ليلة يوم الثلاثاء الإيلاجي الثاني
فركبة من الساعة الأولى من ليلة السبت والثامنة منها والثالثة من يوم السبت
والعاشر منه والخامسة من ليلة الأحد والثانية عشرة منها والسابعة من يوم
الأحد والثانية من ليلة الاثنين والتاسعة منها والرابعة من يوم الاثنين والحادي
عشرة منه والسادسة من ليلة الثلاثاء وأما ساعات نهاره فركبة من الساعة الأولى من
يوم الثلاثاء والثامنة والثالثة من ليلة الأربعاء والعاشر منها والخامسة من يوم
الأربعاء والثانية عشرة منه والسابعة من ليلة الخميس والثانية من يوم الخميس والتاسعة
منه والرابعة من ليلة الجمعة والحادية عشرة منها والسادسة من يوم الجمعة فهذا هو
الثلاثاء قد انشأناه من ساعاته التي كان الولوج بعدها في الأيام السبعة أيام التكرير
فنحفظ عليها عرف الشأن الذي لله فيها الذي أوحى الله به للنفس الواحدة فأرسلت
قوتها الفعالة فظهر بطلايف الأهوية السخيفات وساعدتها من الأرواح الفلكية
عن أمر الحق أو بعد الإلهي المشروع لهم في حقايقهم ما بينهم وبين ذلك
مناسبة إما من جميع الوجوه أو من وجهين — فاما الأول والثاني — فلا
مساعدة لها هنا وأما السابع فساعدها بنصف قوته في أوجه وكذلك السادس

وساعدها الرابع وقواه كلها وساعدها بربع قوته في أوجه وبربعها في صعوده
ومن أحكام شأن هذا اليوم إظهار الجهات وانتساب العصب والعنق وأشباه
من هذا القول هذا شأنها والغرض الاختصار وإنا قد استوفينا هذه الشؤون
في كتاب الجداول والدوائر مضروب الأشكال وأما ليلة يوم الأربعاء الثاني
الإيلاجي فركبة من الساعة الأولى من ليلة الأحد والثامنة منه والثالثة من
يوم الأحد والعاشر منه والخامسة من ليلة الاثنين والثانية عشرة منها والسابعة
من يوم الاثنين والثانية من ليلة الثلاثاء والتاسعة منها والرابعة من يوم الثلاثاء
والحادى عشرة منه والسادسة من ليلة الأربعاء فهذه ساعات ليلة وأما
ساعات نهاره فركبة من ساعاته الأولى من يوم الأربعاء من أيام التكرير والثامنة
منه والثالثة من ليلة الخميس والعاشر منها والخامسة من يوم الخميس والثانية
عشرة منه والسابعة من ليلة الجمعة والثانية من الجمعة والتاسعة منه والرابعة من
ليلة السبت والحادية عشرة منها والسادسة من يوم السبت فهذا يوم الأربعاء
قد استوفينا ساعاته من أيام التكرير ثم الشأن الكلى الذي فيه تمرىج البخار
الرطب بالبخار اليابس أمر الله تعالى النظر للنفس بهذا التمرىج وأمر روحانيات
الأفلاك أن تساعدوا بما فيها من القوة المناسبة لروحانيته هذه فابقيت روحانية
الاساعدت وينبئ على هذا علم كثير وأما ليلة يوم الخميس الإيلاجي الثاني
فركبة من الساعة الأولى من ليلة الاثنين والثامنة منها والثالثة من يوم الاثنين
والعاشر منها والخامسة من ليلة الثلاثاء والثانية عشرة منها والسابعة من يوم
الثلاثاء والثانية من ليلة الأربعاء والتاسعة منها والرابعة من يوم الأربعاء
والحادى عشرة منه والسادسة من ليلة الخميس وأما نهاره فركب ساعاته من
الساعة الأولى من يوم الخميس أيام التكرير والثامنة والثالثة من ليلة الجمعة
والعاشر منها والخامسة من يوم الجمعة والثانية عشرة منه والسابعة من ليلة
السبت والثانية من يوم السبت والتاسعة منه والرابعة من ليلة الأحد والحادية
عشرة منه والسادسة من يوم الأحد فهذا يوم الخميس قد انتمنا نشأته من
ساعات أيام التكرير والشأن الإلهي فيه السيلان والتحليل أمر الله تعالى

روحانية الافلاك بمساعدة النفس في هذا الشأن فساعدوا الفلك الاول بنصف قوته وكذلك جميع روحانيات الافلاك ساعدوها بنصف قواهم الا الفلك السابع واما السادس فساعد بقوته كلها واذا تقرب العشاق الذين حنوا في هواهم الى هيكلك هذا اليوم بما يليق به من الدعوات والصدقات ويلجئون فيه الى الله فالشأن برونه وتحليل ما بقيته هنا على كتاب الهياكل يقتضيه امره وقد ذكرنا هذا في كتاب الهياكل وثم تسكنا في شأن هذه الايام على الاستيفاء وهو كتاب شريف واما ليلة الجمعة فركبة من الساعة الاولى من ليلة الثلاثاء والثامنة منها والثالثة من يوم الثلاثاء والعاشر منها والخامسة من ليلة الاربعاء والثانية عشرة منها والسابعة من يوم الاربعاء والثانية من ليلة الخميس والتاسعة منها والرابعة من يوم الخميس والحادية عشرة منها والسادسة من ليلة الجمعة واما ساعات نهاره فركبة من الساعة الاولى من يوم الجمعة والثامنة والثالثة من ليلة السبت والثانية عشرة منها والخامسة من يوم السبت والثانية عشرة منه والسابعة من ليلة الاحد والثانية من يوم الاحد والتاسعة منه والرابعة من ليلة الاثنين والحادية عشرة منها والسادسة من يوم الاثنين فهذا قد كلفه يوم الجمعة والشأن في هذا اليوم تقصير ما رطب من ركن البخار بمساعدة روحانية الفلك الثالث والاول للنفس الكلية عن القول الالهي بقوتيهما ومساعدتهما الثاني بنصف قوته في هبوطه وكذلك السادس والسابع وقصدنا الشأن الواحد الاصل في كل يوم وعنه تكون الشؤون لكن بالقول الالهي وبوجه الارادة لا مباشرة ولا بمعالجة ولا بمحاولة بل كما اخبر عن نفسه لما قولنا شيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون قالوا يتوجه والمراد يتكون سبحانه العظيم القدير واما ليلة يوم السبت وهو آخر ايام الاسبوع فركبة ساعاتها من الساعة الاولى من ليلة الاربعاء والثامنة منها والثالثة من يوم الاربعاء والعاشر منها والخامسة من ليلة الخميس والثانية عشرة منها والسابعة من يوم الخميس والثانية من ليلة الجمعة والتاسعة منها والرابعة من يوم الجمعة والحادية عشرة منها والسادسة من ليلة السبت واما نهاره فركبة ساعاته الاولى من يوم السبت من ايام التكوير والثامنة منه والثالثة من ليلة الاحد والعاشر منها

والخامسة من يوم الاحد والثانية عشرة منه والسابعة من ليلة الاثنين والثانية من يوم الاثنين والتاسعة منه والرابعة من ليلة الثلاثاء والحادية عشرة منها والسادسة من يوم الثلاثاء فهذا يوم السبت الالهي فيه كملت بيته والشأن الالهي حفظ نبي صور العالم واما كما وسكونها بمساعدة قوة روحانية الفلك السابع للنفس المأمورة بذلك والمركلة به ونصف قوى روحانيات الافلاك الا الفلك السادس وقد انتهت المقالة في تعيين ايام السائل وفي الشأن الجامع للشؤون والحمد لله (لاحقة) لا يزال للخالق في شأن ولا تزال هذه الايام دائمة ابدا ولا يزال الاثر والاتصال في الدنيا والآخرة وقد اثبت الحق تعالى دوام هذه الايام - فقال - خالدين فيها مادامت السموات والارض وخلودهم لا يزال هؤلاء في الجنة هؤلاء في النار فالسموات والارض لا تزال والايام دائرة فيها ابدا بالتكوير كلما قضت جلودهم بدلتهم بجلودا غيرها قال كون والفساد فيها دائم مستمر والتسعة عشرة عليها طائفة وغاربة ومقر هذا الفلك هو سقف النار نعوذ بالله وسطح هذا الفلك هو ارض الجنة والعرش سفنها وهو روح هذه الايام كما قد ذكرنا في اول الجزء ان ازواجها في الجنة فلا تكون في الجنة الا بحركة هذا الفلك بعينه وهي الايام التي خلق الله بها السموات والارض وابام اهل النار الايام المعلومة الدنياوية المشهودة بالشمس فهي في الجنان بعلامات مقدرة تعرف بها الاوقات وتعرف بها نتائج الاعمال الكائنات في اوقات الايام الدنيا - قال تعالى - ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال كون لا يزال في الجنة محسوسا مشاهدا لانها محسوسة والاستحالات فيها من لذة الى لذة ومن نعيم الى نعيم متجدد (واتوا به متشابهة) والتغير فيها من صورة الى صورة ومن جنس الى جنس اخير ومن جمال الى اجل ومن كمال الى اكل وذلك لما اودع الله من الاسرار في هذه الحركة القلبية ورتب فيها من الحكم والآيات بعقد ما ذهبنا اليه مثل قوله تعالى (كلوا واشربوا هنيئا) ومن اكل شيئا ازال نظم ذلك واحاله عن صورته الى صورة اخرى وهذا هو المعبر عنه بالفساد في الاصطلاح واما نحن فنفر عن هذه اللفظة ومن لفظة التغير

إلى التحويل وإلى التحليل والتركيب فما استحال عينه كان تحويلا وما تغير وصفه
 كان تحليلا أو تركيبا وقد يتجاوز في التحليل إلى بقاء العين وتغير الوصف .
 وما يصعدنا من الأخبار الصحيحة عن الرسول عليه السلام ما ياكونه أهل
 الجنة لا ينخلطونه ولا يبولونه ولكن هو عرق يخرج من أعراضهم يعني
 أبدانهم أفوح من المسك وأين التفاحة ولحم الطير والمأكولات من العرق فهذا
 تغير وتكوين في الجنة فان العرق تكون ولحم الطير بالا كل يتغير ويستحيل
 وكذلك التنوع في الصور التي تدخل فيها في سوق الجنة مثل تنوع الأحوال علينا
 اليوم في بواطننا ولا بد عند المحققين للعالم من هذا التحويل للقيام الإلهي الذي
 يعطيه منها قوله (كل يوم هو في شأن) فهذا تحول من صورة إلى صورة ومن
 أمر إلى أمر كما قال النبي عليه السلام إذا تموزت من الله طاقة عندما يتجلى لها
 في غير الصورة التي نعرفه فيها أنه يتحول لهم في الصورة التي يعرفون فالتحول
 سار في العالم لا بد منه وتجدد الروحانيات النارية والنورية غير منكورة عندنا
 فالتنوعات والتبدلات ينبنى للعامل أن لا يشكرها وهل الشأن الذي هو الله
 في كل يوم إلا في مثل هذا فان الله في كل حق موجود في العالم شأننا فانظر
 في هذا التوسع الإلهي ما أعظمه فقد تبين أن الأيام لا تزال أبدا والشأن لا يزال
 أبدا فلا بد أن يكون الأفعال لا يزال أبدا وفي قوله (ستفرغ لكم أيها الثقلان)
 ترتيب الفعل ويمكن هذا القدر في الأيام فان فيه غيبة وأما يوم المثل الذي
 هو من سبعة آلاف سنة ويوم الرب الذي هو ألف سنة ويوم معراج الموحى
 الذي هو من خمسين ألف سنة ويوم القمر الذي هو من ثمانية وعشرين يوما
 ويوم الشمس الذي هو سنة كاملة ويوم زحل على التقريب الذي هو من ثلاثين
 سنة وكذلك سائر أيام البروج الذي هو عمر النهر ويوم المثل هو يوم السنبلة
 ونحن على آخر اليوم وأول يوم الميزان وهي من سنة آلاف سنة فذكر هذا
 كله في الفتوحات المكية فان هذه العجالة لا تحتملها لضيق الوقت والله يتقنا
 بالعلم ويزيدنا بالعين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

مكتبة تبارك الله

اصاحبها: علي يوسف سليمان

بناح الصادقة - ميدان الزهر بمصر

بوجهها جميع اقسام الكتب: من مصنف

رددين، وتقاسير، وأخبار، ونقد

دروب، وكتب أدبية، وقصصية،

وفوت ... الخ

وبها محل لتجليد الكتب الأثرية

وفد من اثنائها في طباطبا والكرات والامثال

أسعارها مخفضة. مواقيدها متقبولة